جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

# مجلة سُرّ مَن رأى

## للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر / العدد السادس والستون – السنة السادسة عشرة
١٤٤٢هـ/ آذار ٢٠٢١م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

# سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السابع عشر/ العدد السادس والستون- السنة السادسة عشرة /

١٤٤٢هـ /

آذار ٢٠٢١ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

**الهيئة الادارية**

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

# أعضاء هيئة التحرير


| | |
|---|---|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق |
| أ.م. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية |
| أ.م.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |



مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

## الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

# الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.


**جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥**

**رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين**

**البريد الالكتروني للمجلة**

**E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com**

**Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044**

# الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.


المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044



ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

**كلمة السيد رئيس جامعة سامراء المحترم**

مسيرة العلم ذات طريقٍ طويلٍ ممتعٍ يقطفُ الدارسون على مر العصور ازهاره ويستنشقون عبيره لينقلوه مادة طيبة نقية لكل سالك يسبر اغوارها بحثا عن رحيق ازهارها

وفي هذا السياق دأبت جامعة سامراء بالنهوض بمجلاتها العلمية لتجعلها منابر للعلم والعلماء والباحثين بمختلف مشاربهم و مآربهم ..

وفي عمل دؤوب ومثابرة واضحة تستمر مجلة سر من رأى بنشر الابحاث العلمية الرصينة متتبعة النهج التقويمي الأمثل لنشر كل ما هو متميز من الابحاث من شتى الجامعات العراقية والعربية فتجد في طياتها الأدب واللغة والسياسة والقانون والتاريخ والفقه والحديث وغيرها من العلوم الإنسانية التي هي مشكاة الطريق لسالكي البحث عن مصادر النور والمعارف لتخرج لنا اليوم بعددها السادس والستين بإخراج رائع وتنظيم دقيق، ولهذا نشد على أيدي القائمين على المجلة وندعو الله لهم بدوام التوفيق.

الأستاذ الدكتور

صباح علاوي خلف السامرائي

رئيس جامعة سامراء

مجلة سر من رأى
ISSN: 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة العدد

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه ومن بهم اقتفى.

أما بعد:

فقد حرصت هيئة تحرير مجلة ( سر من رأى ) على الاستمرار في تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها العلمية ، مع ما يحيط البلد بل العالم أجمع – في ظل جائحة كورونا – من ظروف صحية معقدة ، وكان اجتهادها حاضراً في اختيار البحوث العلمية النافعة ساعية في تحقيق الرصانة العلمية المنشودة.

ومن فضل الله تعالى أن يوافق إصدار العدد (السادس والستون) من مجلتنا ونحن نستقبل شهر رمضان الخير لهذه السنة الهجرية (١٤٤٢هـ) والذي قال في حقه سبحانه ( شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ) سورة البقرة ، من الآية ١٨٥.

وتناول هذا العدد البحوث والدراسات في العلوم الإنسانية المتنوعة ( اللغة العربية وآدابها ، علوم الشريعة الإسلامية ، العلوم التربوية والنفسية ، التاريخ ، الجغرافية ، الفلسفة ، القانون ، الإدارة والاقتصاد ) فضلاً عن بحوث اللغة الإنكليزية .

مجلة سر من رأى
ISSN 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

عالجت بعض الدراسات والبحوث مشاكل تخص واقع المجتمعات المعاصرة ، منها بحث (التحديات التي تواجه نهوض المرأة العراقية في موقع القيادة) و (التقدير المستقبلي لحاجة مدينة سامراء من مياه الشرب الصالحة لغاية ٢٠٣٠م ) و (المسؤولية الاجتماعية والوطنية وعلاقتها بالسلوك التطوعي لدى طلبة الأقسام الداخلية ) ، ودراسات القانون متميزة في هذا العدد منها (أثر التكييف القانوني في التعليم الالكتروني في ظل جائحة كورونا) وبحث (الجهة المختصة بتعيين ذوي الدرجات الخاصة في العراق)

آمل أن يستمر عطاء الباحثين ، داعياً الله تعالى للجميع التوفيق والسداد والرشاد .

الأستاذ الدكتور

إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية محكمة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| Code No. | المحتويات | الصفحة |
|---|---|---|
| | **محور اللغة العربية** | |
| ٨٠٤ | ابعاد الشخصية الرئيسة في رواية ( أسد البصرة ) لضياء جبيلي<br>م . د . مي جميل شريف العاني<br>وزارة التربية / مديرية تربية محافظة الانبار | ٣-٢٤ |
| ٨١٨ | الالتفات في رسائل إبراهيم بن المهدي<br>م.د. وسن عبدالستار حمدي<br>المديرية العامة لتربية صلاح الدين<br>أ.د.رمضان صالح عباد<br>وزارة التعليم العالي والبحث العلمي<br>جامعة تكريت – كلية التربية للبنات | ٢٥-٥٠ |
| ٧٢٣ | البعد الكتابي لأسماء الله باللغة العبرية يهوه وإيلوهيم وأدوناي (انموذجاً)<br>م.م صادق محيي علوان<br>وزارة التـــربيـــة -المديرية العامة لتربية صلاح الدين | ٥١-٨٨ |
| ٧٣٥ | البنى الحكائية في معلقة امرئ القيس<br>م.د. عزيزة عزالدين لافي<br>قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة الانبار | ٨٩-١١٤ |
| ٥٢٩ | بنية العنوان وأثرها في دلالة مجموعة (دمشق الحرائق) لزكريا تامر<br>م. د. صبا شاكر محمود<br>م. د. سروى صباح رجب<br>جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية | ١١٥-١٤٢ |
| ٧٧٤ | التحولات الزمنية في قصيدة مديح الظل العالي لمحمود درويش<br>أ.م.د غانم صالح سلطان<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية-قسم اللغة العربية | ١٤٣-١٦٦ |


مجلة سرّ من رأى
ISSN: 1813-6729
مجلة للدراسات الإنسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٨٥٠ | تداخل المرجعيّات في رواية ( عمكا ) لسعدي المالح<br>أ.م.د. محمود عايد عطية<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية | ١٦٧-٢٠٠ |
| ٧٥٦ | التوظيف الصرفي لما لم تنطق به العرب شرح عيون كتاب سيبويه لأبي نصر هارون بن موسى القرطبي ( ت ٤٠١ هـ) أنموذجاً<br>أ. م.د. أحمد صفاء عبد العزيز العاني<br>كلية التربية / القائم – جامعة الأنبار | ٢٠١-٢٤٠ |
| ٨١٣ | الذاكرة وأثرها في شعر بدر شاكر السياب قصيدة شباك وفيقة ٢ أنموذجاً<br>أ.م. د. وسن عبد الغني مال الله المختار<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية | ٢٤١-٢٧٨ |
| ٧٠٦ | رسالة في بيان ما يذكر وما يؤنث لمحمد بن محمود الطرابزوني المتوفى ( ١٢٠٠ هـ ) دراسة وتحقيق<br>د. رغد جهاد عبد<br>جامعة الانبار – كلية التربية للبنات– قسم اللغة العربية | ٢٧٩-٣٢٤ |
| ٦٦٠ | الزمان والمكان في قصص قاسم سعودي<br>الباحث: ايناس عدي حاتم السامرائي<br>أ.م.د. أحمد حسين علي الظفيري<br>جامعة سامراء – كلية التربية– قسم اللغة العربية | ٣٢٥-٣٤٨ |
| ٩٢١ | سمات منهج ابن إياز في كتابه: قواعد المطارحة في النحو<br>أ. م. د. فاطمة بنت عبدالرشيد بن محمد عبدالله<br>كلية اللغة العربية– جامعة أم القرى– قسم النحو والصرف | ٣٤٩-٣٩٠ |
| ٥٩٣ | سوسيولوجيا الكناية الرّامزة – دراسة في أحاديث نبويّة شريفة–<br>أ.م.د. آزاد حسّان حيدر<br>جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم اللغة العربية | ٣٩١-٤٠٦ |


ISSN: 1813-0798
مجلة سر من رأى
مجلة للدراسات الانسانية متعددة التخصصات
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٨٥٦ | صُوْرَةُ الصُّبْحِ فِي الشِّعْرِ الجَاهِلِيِّ ( المَقَاصِد والتَّشكِيل )<br>أ. م.د. مريم بنت عبد الهادي القحطاني<br>جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم الأدب | ٤٠٧-٤٥٤ |
| ٧١٩ | فاعلية الوصف في رواية (عطب الذاكرة) لسالم الغزولة<br>م. د. جمان فيصل خليل الطائي<br>جامعة الموصل – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية | ٤٥٥-٤٨٨ |
| ٧٩٠ | قراءة في المدونة النقدية لمحمد صابر عبيد (تطبيقات نقدية)<br>م.د. علي إسماعيل جاسم<br>جامعة سامراء/ كلية الآداب | ٤٨٩-٥٠٦ |
| ٧٦٠ | المرأة في شعر شواعر غرناطة قراءة في ضوء المنهج النفسي للأدب<br>أ.م.د. واقدة يوسف كريم<br>قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة سامراء | ٥٠٧-٥٣٢ |
| ٧٢٠ | معانٍ ثوانٍ للحيوان في شعر ابن هانئ الأندلسي<br>أ.م.د. بسمة محفوظ عبد الله<br>قسم اللغة العربية – كلية التربية- جامعة الجمدانية | ٥٣٣-٥٥٢ |
| ٧٦٥ | النسق المضمر في نثر الجنيد البغدادي<br>م.د. ماجدة عجيل صالح<br>جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية<br>قسم اللغة العربية | ٥٥٣-٥٧٨ |
| **محور الشريعة** | | |
| ٧٠٣ | (حقيقة النسخ في القرآن الكريم) دراسة في الشكل والمضمون<br>م. د. علي سوادي ظاهر الجوهر<br>جامعة الصادق/ كلية الآداب/ قسم علوم القرآن | ٥٨١-٦٢٦ |


ISSN -1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٧٥١ | حاشية الشيخ عبد القادر المشاط على متن الرسالة في علم البيان للسيد أحمد زيني دحلان (ت١٣٠٢هـ ) دراسة وتحقيق<br>أ.م.د خالد مظهر أحمد العيساوي<br>مديرية تربية صلاح الدين<br>أ.م.د منير محمد دحام<br>جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم اللغة العربية | ٦٢٧-٦٦٤ |
| ٧٠٩ | الأصول الجامعة للعقائد والفضائل في سورة الأنعام من خلال تفسير المنار(من الأصل الحادي عشر إلى الأصل الحادي والعشرين)دراسة موضوعية<br>د. فاخر عباس عيسى عزيز الداودي<br>مديرية الوقف السني/ طوز | ٦٦٥-٦٩٨ |
| ٥٠٨ | انفرادات الإمام حمزة وأثرها في التفسير نماذج منتخبة<br>د. زينب محمد عباس<br>مديرية تربية صلاح الدين | ٦٩٩-٧٢٨ |
| ٩١٨ | تحفة الأخيار على الدر المختار لإبراهيم بن مصطفى الحلبي (المتوفى ١١٩٠هـ - ١٧٧٦م) (كِتَابُ الشَّرِكَةِ) من لوحة (٤١٢) إلى لوحة (٤١٨) - دراسة وتحقيق -<br>م.د. سلام ساهم بديوي<br>مديرية الوقف السني في سامراء | ٧٢٩-٧٨٤ |
| ٧٥٢ | تقديم الأم على الأب في النفقة والرضاعة والحضانة<br>م.م. محمد كاظم محمد خلف الدليمي<br>ماجستير علوم إسلامية<br>دائرة المؤسسات الدينية والخيرية | ٧٨٥-٨١٠ |
| ٩٠٧ | تكثير المجازاة بالمرتين في السياق القرآني<br>أ.م.د. محمود عقيل معروف العاني<br>جامعة الأنبار ـ<br>كلية العلوم الإسلامية ـ قسم التفسير وعلوم القرآن. | ٨١١-٨٨٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٢٠ | جريمة زنا المحارم وعقوبتها في الشريعة والقانون<br>م. د. صدام حسين ياسين العبيدي<br>كلية الإمام الأعظم الجامعة/ كركوك | ٨٨٣-٩٢٨ |
| ٧٣٦ | رسالة فيما يجب اعتقاده تأليف الإمام قاسم بن صلاح الدين الخاني [ت:١١٠٩هـ] دراسة وتحقيق<br>أ.م.د عوض جدوع أحمد<br>قسم العقيدة الاسلامي - كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى | ٩٢٩-٩٧٢ |
| ٧٩٤ | شـرح الميـدانية (في علم التجويد) للعالم العلامة الشيخ علي بن أحمد التدمري تحقيق<br>م.د محمد عبد الإله محمد شريف<br>التدريسي في ثانوية الحدباء الإسلامية | ٩٧٣-١٠٠٦ |
| ٨٣٦ | صفات الداعية وواجباته تجاه المدعو في زمن الفتن<br>م. د. عبد الله حميد جاسم<br>دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية | ١٠٠٧-١٠٣٤ |
| ٧٥٧ | فلسفةُ تقسيمِ العقوبات في الشريعة الإسلامية. دراسة مقاصدية<br>م.م. تحسين عبد الله عبد الرحمن الدركزلي<br>المديرية العامة لتربية نينوى/ مديرية الإشراف الاختصاصي | ١٠٣٥-١٠٧٨ |
| ٦٩٤ | مراتب تفسير الحديث بالحديث بين صحيح البخاري والكافي للكُليني"دراسة موازنة"<br>الباحث : أحمد حيدر علي العبادي<br>م. د . علي نهاد خليل العزاوي<br>جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية | ١٠٧٩-١١٠٦ |
| ٧٤٣ | مرويات التابعية عائشة بنت طلحة ( رضي الله عنها ) في الصحيحين دراسة وتحليل<br>م.م. نورية صبار أحمد المحمدي<br>جامعة الانبار - كلية التربية للبنات- علوم القران والتربية الاسلامية | ١١٠٧-١١٣٨ |


مجلة آثار من رأى
ISSN : 1813-0798
مجلة لدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٨٧٩ | وسائل الإعلام وآثارها على الأطفال<br>م. د. علاء حسن خلف<br>جامعة سامراء – كلية التربية– العراق | ١١٣٩-١١٦٢ |
| | **محور التاريخ والجغرافيا** | |
| ٨٠٢ | أحوال اليهود في مصر خلال القرن التاسع عشر<br>أ.م.د. رائد راشد محمد الحياني<br>العراق– الجامعة العراقية– كلية التربية – قسم التاريخ | ١١٦٥-١١٩٢ |
| ٨٢\١٤٢ | اغتراب التعليم عن حاجة سوق العمل وتداعيات البطالة<br>م. د رشيد أحمد السامرائي<br>جامعة سامراء/ كلية الآداب/ قسم التاريخ | ١١٩٣-١٢١٦ |
| ٨٧٠ | آليات تحقيق التنمية السياحية المستدامة للمواقع الآثارية محافظة نينوى انموذجا<br>د. احمد طلال الطائي<br>م.اسماء خالد جرجيس<br>د. نشوان محمود الزيدي<br>قسم الجغرافية – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الموصل<br>وزارة التربية – المديرية العامة لتربية نينوى | ١٢١٧-١٢٥٢ |
| ٥٦٦ | تحليل الخصائص الهيدرومورفومترية لحوض وادي عبدالله في محافظة نينوى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية Gis.<br>م.د. بشير فرحان محمود التميمي<br>جامعة الحمدانية / كلية التربية / قسم الجغرافية | ١٢٥٣-١٢٩٢ |
| ٨٩٥ | التقدير المستقبلي لحاجة مدينة سامراء من مياه الشرب الصالحة لغاية عام ٢٠٣٠م<br>م.د. رواء خزعل سباهي عذاب<br>وزارة التربية – مديرية تربية صلاح الدين | ١٢٩٣-١٣١٨ |


ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٨٤٣ | خيانة حيدر بن كاوس الافشين لوالده والخليفة المعتصم بالله (٢٠٤-٢٢٦هـ / ٨١٩-٨٤٠ م)<br>أ.م.د: سعد رمضان محمد<br>جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ | ١٣١٩-١٣٤٢ |
| ٧٢٦ | دور الحكومة الكورية الجنوبية في معالجة الآثار الاجتماعية للأزمة المالية الآسيوية لعام ١٩٩٧<br>م.د. عمر صابر عبدالله عمر التكريتي<br>المديرية العامة لتربية صلاح الدين | ١٣٤٣-١٣٧٢ |
| ٧٨١ | سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الأزمة العراقية - الكويتية حزيران ١٩٦١<br>أ.م.د أديب صالح عبد منصور<br>جامعة كركوك - كلية الآداب - قسم التاريخ | ١٣٧٣-١٤٠٦ |
| ٧٦٢ | سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه ألمانيا النازية ١٩٣٩-١٩٤١<br>م.د. فؤاد قحطان رجب م. د. أدريس نامس دحام<br>المديرية العامة للتربية في صلاح الدين جامعة سامراء/ كلية التربية | ١٤٠٧-١٤٣٨ |
| ٧٩٨ | الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم و دوره في التطورات الداخلية لإمارة دبي ودولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ – ٢٠٠٦<br>م. د. ميثاق فتاح خلف<br>المديرية العامة لتربية صلاح الدين – قسم تربية سامراء | ١٤٣٩-١٤٦٦ |
| ٧٥٥ | العلاقات البابلية – العبرية القديمة أبان العصر البابلي الحديث ( الكلدي) ٦٢٦– ٥٨٦ ق . م<br>أ .م . د. طعمه وهيب خزعل<br>العراق – جامعة تكريت | ١٤٦٧-١٤٨٨ |
| ٧١٦ | مرحلة العمل السياسي السلمي وظهور الاحزاب والكتل السياسية في سورية ولبنان ١٩٢٧-١٩٤٣<br>م.د أنوار سعدون نجم<br>وزارة التربية/ الرصافة الاولى | ١٤٨٩-١٥٢٠ |


مجلة سر من رأى
ISSN : 1819-6798
مجلة دراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٧٠٠ | مصطلحات إقتصادية في لهجات اللغة الآرامية<br>م. د. عمر عامر عبود<br>الجامعة العراقية / كلية التربية | ١٥٣٦-١٥٢١ |
| ٩٣٥ | استراتيجية بايدن من منظور مدارس العلاقات الدولية تطبيقات في منطقة الشرق الأوسط<br>د. زيد عبدالوهاب الاعظمي<br>باحث في العلاقات الدولية وخبير دراسات العراق في مركز دراسات الشرق الاوسط وعضو الجمعية العراقية للعلوم السياسية - اسطنبول | ١٥٨٢-١٥٣٧ |
| **محور العلوم التربوية** | | |
| ٧٨٢ | أثر استراتيجية التفكير البصري في تحصيل مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث متوسط وتفكيرهم الجبري<br>م. ليلى خالد خضير<br>جامعة تكريت- كلية التربية للعلوم الانسانية<br>قسم العلوم التربوية والنفسية | ١٦٢٨-١٥٨٥ |
| ٥٤٧ | أثر استراتيجية الطاولة المستديرة في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية تفكيرهم المتشعب<br>أ.م.د فاضل عبد الحسن فاضل عباس<br>المديرية العامة لتربية صلاح الدين / تربية الدجيل | ١٦٦٤-١٦٢٩ |
| ٩٤٥ | أثر استراتيجية بوليا في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وتنمية تفكيرهم التأملي<br>أ.م.د. يوسف حسن محمد<br>جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن<br>أ.م. مروان حكم توفيق<br>جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم علوم القرآن | ١٦٩٠-١٦٦٥ |


ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٩١٩ | اثر التكييف القانوني للتعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا<br>م. د يوسف مظهر أحمد العيساوي<br>جامعة سامراء- كلية التربية | ١٦٩١-١٧١٤ |
| ٧٥٤ | الأسى النفسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة فاقدي الاباء واقرانهم الطلبة العاديين الذين يعيشون مع ابائهم<br>م.د. رسالة عبد الله خلف م.د. بان صابر قدوري<br>جامعة سامراء كلية التربية جامعة تكريت كلية الآداب | ١٧١٥-١٧٥٨ |
| ٢١١ | التحديات التي تواجه نهوض المرأة العراقية في مواقع القيادة<br>م. م. هبة عبد المحسن عبد الكريم<br>جامعة بغداد- مركز دراسات المرأة | ١٧٥٩-١٧٩٨ |
| ٦٧١ | التحمل النفسي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة جامعة سامراء<br>م.د. أزهار يوسف خلف<br>جامعة سامراء- كلية التربية | ١٧٩٩-١٨٢٦ |
| ٧٩٥ | تقويم محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السادس الإعدادي في ضوء الاقتصاد المعرفي<br>م. م رضوان فاروق قاسم<br>المناهج والتدريس – المناهج العامة- مديرية تربية نينوى | ١٨٢٧-١٨٥٨ |
| ٩١٢ | الجهة المختصة بتعيين ذوي الدرجات الخاصة في العراق (دراسة مقارنة)<br>م .م رنا الطيف جاسم<br>جامعة سامراء / كلية التربية – قسم الجغرافية | ١٨٥٩-١٨٨٦ |
| ٧٨٣ | دراسة واقع ومكونات الذكاء التسويقي في المنظمات السياحية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في فنادق الخمسة نجوم في اقليم كوردستان- العراق.<br>م. د. فارس محمد فؤاد النقشبندي<br>جامعة دهوك/ كلية الإدارة والاقتصاد/ قسم إدارة السياحة والفنادق | ١٨٨٧-١٩٢٢ |


ISSN : 1813 - 0798
مجلة لدراسات التربوية والعلمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| ٧٥٣ | المراقبة الذاتية وعلاقتها بالتفكير القطبي لدى طلبة المرحلة المتوسطة<br>أ.م.د.بشرى خطاب عمر السناوي<br>جامعة تكريت / كلية التربية للبنات | ١٩٥٢-١٩٢٣ |
| ٧٠٥ | المسؤولية الاجتماعية والمواطنة وعلاقتها بالسلوك التطوعي لدى طلبة الأقسام الداخلية / جامعة كركوك<br>أ.د. علاء الدين كاظم عبد الله<br>أ.م.د جنان قحطان سرحان<br>م.م أريان عبدالله محمد<br>جامعة كركوك – كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم العلوم التربوية والنفسية | ١٩٩٦-١٩٥٣ |
| ٦٩٧ | موانع واشكاليات المسؤولية الجنائية الدولية في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية<br>م.م. عمر هلال جنداري<br>جامعة سامراء/ كلية الآداب | ٢٠١٨-١٩٩٧ |


## محور اللغات الاجنبية


| *Code No.* | *Content* | *Page* |
|---|---|---|
| 585 | Diminutives as Dysphemistic Forms with Reference to Iraqi Arabic<br>Dr. Mohammad Salman Mansoor (Lecturer)<br>English Department, College of Education<br>Bayan University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq<br>Yusra Mohammed Salman (Asst. Lecturer)<br>Department of English Language<br>College of Education, Knowledge University,<br>Erbil, Kurdistan Region, Iraq | 2021-2052 |
| 708 | Feminism in Ernest Hemingway's "The Short Happy Life of Francis Macomber": A Stylistic Analysis<br>Instructor: Maha Bakir Mohammed<br>Instructor Alaa Ahmed Abdulla<br>College of Arts/ Department ofTranslation<br>Tikrit University | 2053-2074 |


مجلة للدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# فاعلية الوصف في رواية (عطب الذاكرة) لسالم الخزولة

.....

م.د. جمان فيصل خليل الطائي
جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية
Jumanfk0@gmail.com
٠٧٧٣٦٩٧١٧٦٢

الكلمات المفتاحية: الوصف – الذاكرة – الراوي – الشخصية- السرد

# الملخص

تتعرض دراستنا في رواية (عطب الذاكرة) لسالم الغزولة إلى دراسة الوصف بأنواعه البارزة في نصوصها والتي تشتغل على فضاء واقعي في حيز سردي اعتمدنا في تحليله على آراء الدارسين والمقولات النظرية والمقاربات النقدية. فضلاً عن معالجة ظاهرة الوصف بشقيه (وصف الشخصيات ووصف المكان) من خلال التقانات السردية التي اشتغلت عليها.

وبما أن الرواية واقعية في زمانها ومكانها إذ تحكي قصة حرب طاحنة ضاقت بها الأمكنة والشخصيات مما حدا بالبحث الولوج إلى عوامل التداخلات بين السرد والوصف ومن ثم علاقتهما بالزمان والمكان الذين كان لهما الأثر الكبير في تنمية الاحداث التي قام بها البحث على وصف تقانات فضائه البارزة قدر الممكن.

# Effectiveness of the description in Salim Al-Ghazoula's novel (Memory Corruption)

Lecturer Doctor Juman Faisal Khalil Al-Taee
University of Mosul- College of Education for Human Sciences - Dept. of Arabic language
Jumanfk0@gmail.com
07736971762

## ABSTRACT

Our study in the novel of (Memory Corruption) by Salem Al-Ghazoula is focusing on the study of description and its outstanding types in its texts.

It operates on a realistic setting in a narrative space. In the analysis, we relied on the opinions of the scholars , theoretical arguments, and critical approaches. What is more, we have tackled the phenomenon of description it in its two aspects (describing the characters and describing the place) through the narrative techniques that it worked on. And since the novel is realistic in its time and place, the story deals with a fierce war in which the places as well as the characters have been narrowed.

This led the research to find the access to the factors of interactions between narration and description and then their relationship to time and space which had a great impact in the development of the events carried out by the research to describe the prominent techniques of his space as possible.

Key words: Description - Memory - Narrator - Character - Narration

# المقدمة

وجد السرد بوجود الانسان، إذ هو الأداة الوحيدة عن التعبير عن المشاعر والاحاسيس، وقد استطاع الكاتب روائياً كان أم شاعراً أن يصدر الواقع وينقل التجربة الإنسانية بتفاصيلها الدقيقة وبكل صدق. فتشكل الخطاب بفاعليته التي زادته قوةً وتأثيراً من خلال توهج الجمل بالعبارات، فخضع هذا الخطاب إلى دراسات نقدية مختلفة تحاول تفسير وجودة وماهيته والعلاقة الفاعلة بالذات والوجود الإنساني ومن ثم استكشاف آليات الطرح السردي الذي يشغل الدراسات الحديثة، ولاسيما أن الوصف يضيف لمسة جمالية على الموصوف من خلال الولوج إلى ذات الأشياء المحيطة بالحكاية من زمان ومكان وشخصيات وأدوات ولغة.

يقول عبدالملك مرتاض ((يبدو أنه فات البلاغيين العرب ومنهم الجرجاني أن يجيزوا بين الوصف من حيث هو مكمل لمتبوعه ، ومن حيث هو مظهر أسلوبي يتسلط على حالة ما، أو موضوع ما، بوظيفة الوصف ضمن جماليات الخطاب واسلوبية اللغة))[1].

إذن الوصف حالة تقنية وليست عملية ترف كتابي فهي عملية مكملة لعناصر النص ليكون الأخير مصدر فاعلية في ذات المتلقي القارئ والناقد على حد سواء، ولأن النص ينهض بوظائف متعددة، من أهمها آلية الوصف وفاعلية اشتغالها في الحركة الروائية من حيث وصف الفضاءات العاملة على السرد داخل النصوص.

أما من الوجهة الاشتقاقية للوصف فهو ((التجسيد والابراز والاظهار يقال قد وصف الثوب الجسم: إذ تم عليه ولم يستره))[2].

أما في الوجهة المعجمية فيعرف أنه ((وصفك الشيء بحليته ونعته))[3]، بمعنى ((تزيين الشيء وتحليته وذكر اوصافه))[4].

ولهذا فإن الوصف يتناول الأشياء في هيئتها واحوالها كما خلقت في عالمنا المفتوح على كل موضوع، وهو كذلك عالم منفتح على النظر والشعور بحيث ينتج المشهد من خلال الكتابة الإبداعية كمرآة عاكسة لجمال أو قبح الواقع والاشياء.

وعلى هذا تنصب دراستنا هذه على فاعلية هذه المعطيات وجماليتها في الشكل العام لنصوص سالم الغزولة، وكذلك موطن القوة الشعورية في وصف الأشياء والأماكن والشخصيات والاحداث وتأثيراتها العميقة في ذات السارد والمسرود. إذ يعد الوصف سمة بارزة في الكتابة الروائية الإبداعية وأداة فنية تساعد على تحفيز الحدث والحبكة في الرواية فلا تكاد تخلو فقرة من فقرات رواية الغزولة من جملة وصفية.

لذلك ذهب البعض للقول: ((من لا يتقن لغة الوصف لا يتقن الكتابة لأن نقل الأشياء إلى القارئ برسمها ولونها ورائحتها هو كل ما يكون في وجودها))[٥].

فالمفهوم العام للوصف وفاعليته مفهوم شخصي من قبل المبدع روائياً كان أم قاصاً، ولكن هذا الوصف يحتاج دائماً إلى واقع محسوس، موجود قابل لحمل الخطاب السردي، فيتداخل ذلك مع المكان بوصفه المسرح الحدثي أو الزمان الذي هو المسيطر على المكان دائماً واللذان ينتجان روح الحدث.

## البناء العام لرواية عطب الذاكرة.

الوصف بناء يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعناصر القصصية الأخرى فهو يرتبط بفن الرسم، لأن الرسم في الحقيقة قول وحكي وكذلك بعنصر اللون وبقلم الفرشاة، فهو يقدم مشهداً مصنوعاً من لوحة، ولهذا يعد الوصف ((تمثيل الأشياء أو الحالات أو المواقف أو الاحداث في وجودها ووظيفتها))[٦]، بمعنى أن القاص يبذل جهداً كبيراً في التوليف بين الاحداث من حيث وصف الأشياء الواردة فيه واحوالها من خلال تقانة الوصف.

وهذا الجهد الوصفي يعتمل جهداً لغوياً باذخاً في الإفصاح من خلال الكلمات ورصفها المطرد بين الحدث والحبكة والزمان والمكان ومن ثم اللغة، فالعمل معقد هنا لدى الروائي سالم الغزولة حيث نلحظ أنه حاول استخدام بناء لغوي هادئ تارة وثائراً تارة أخرى، ولا سيما أنه قارئ جيد وشاعر حساس جداً وهو كثير المحاولة وروايته عطب الذاكرة هي الأولى ولعلها تجربة موفقة جداً.

بمعنى أنه مثل الأشياء عن طريق السرد في شكلها اللغوي الخاضع لبنية أساسية تتكون من تسمية الأشياء ووضعها بالطرق التي تخدم مسرح الرواية من حيث أحداثها المتسلسلة في أجواء الحرب الأخيرة، وما مرت به

مدينة الموصل من احتلال مقيت أتى على انسانها وحضارتها وترابها، إنه بذلك يشكل الوصف على أنه نسقاً من الرموز والقواعد يستعملها لتمثيل العبارات أو تصوير الأشياء والشخصيات فيؤسس بذلك رؤيته الفنية الوصفية لمسرح احداث الموصل. ولكنه يتكئ على بعض شخوص انثوية تحمل صفات الأنوثة العالية القابلة للولوج في سيرورة الاحداث، ولاسيما أنه عاشق يقرأ المرأة في جميع الاتجاهات ولا يعكر مزاجه سوى ذلك البعد الذي عاناه وهو بعيد في نفق مظلم أيام كانت الموصل تحت الحصار العاطفي ناهيك عن الحصارات التقليدية الأخرى، إنه وبعد التحرير مباشرة اقتحم أسوار الحب باحثاً عن اطلال حبيبة أو طنب لخيمة كان يستظل بها أيام ما كانت الدنيا (الموصل) أكثر اخضراراً وجمالاً. فهو يتحدث كراوٍ أصيل في مسرح الحدث، يلقي بمكنوناته العاطفية في ذات الآخر الأنثى وهو يردد وعلى مستوى البنية الظاهرة اسماءً كثيرةً معترفاً أنه كان استاذاً في مكان ما يدرس تلميذات جميلات ضاق بهم قلبه فأباح للقارئ عن طريق سرد مكثف موغل في الذاتية يتعامل مع اللغة على أنها لغة افصاح وبوح شديدين، إنه يستخدم أسلوب الوصف البسيط ربما لإثارة التشويق ((وقد يجيء مثل هذا النوع من الوصف كنوع من التمويه))[٧].

أما من حيث الزمان والمكان الذي يقع حولهما الوصف الروائي فهما في رواية عطب الذاكرة فيتداخلان تداخل الأوقات في (المدينة المظلمة) كما اسماها هو في احدى المحاور القصصية، إذ إنه يجعل الزمن أداة لتهدئة السرد في داخل زمن الرواية الذي هو زمن حرب، حرب في كل شيء حتى في ذات المشاعر. فيعمد من خلال عرض صور رومانسية وحوارات عاطفية على تهدئة الحبكة ثم العودة من جديد إلى ندب الحياة ومحاولاً الانفلات من جحيمها وتسلطها عليه، وكذلك يقوم المكان في النص القصصي بالتحول إلى مكان لفظي مستقل عن المكان الحقيقي تصنعه اللغة التخيلية، فالمكان إذن ((مرتبط بإمكانات اللغة على التعبير عن المشاعر والتصورات المكانية تجعل المكان يتشكل بجميع مظاهر المحسوسات والملموسات، ومكوناً من مكونات الرؤية يؤثر فيها ويتأثر بها، تبعاً للصورة البصرية التي تجعل ادراك المكان ممكناً بواسطة اللغة))[٨].

## فاعلية الوصف في الرواية.

القاص يستعين بعناصره المؤطرة لجعل السرد يتحول إلى خاصية الخطاب، إذ تتحول البنية المنسجمة المتلاحمة إلى عناصر نصية، سواء كانت هذه العناصر في الشكل الذي يسهم في تطور الحدث وبالتالي حركة الشخصيات، أو المضمون الذي يحمله الكاتب جماليات مصنعة، إذ يجب على الكاتب أن يحول الواقع أولاً إلى منظور مصور ثم يمكنه بعد ذلك انتزاع موضوعه من اطار هذه اللوحة لتقديمه للقارئ، على ذلك فليست الواقعية تقليد للواقع، بل هي تقليد صورة (مرسومة) للواقع[٩].

إذن اللوحة تزوّد القاص بالصور وقدرته على توليف الاحداث من خلال هذه الصور هو ما يمكن أن نطلق عليه صفة الجمالية، إذ إن الجمالية هي صنعة يمدها الخيال بالمزيد من الصور والتخيلات لتصنع الحدث الجاذب للمتعة والتشويق والاحساس بالرضا من جهة القارئ.

وكذلك فإن التوتر الذي يحدثه السرد في الفكرة المطروحة من قبل الكاتب، هذا التوتر الذي يسوقه الزمن نحو مناخات تسير بتواتر حدثي يجسد صورة البؤس الفاجع في بعض المشاهد النابضة بالألم وبشكل مأساوي وبعضها بشكل ساخر.

والصحيح أن مشاهد رواية (عطب الذاكرة) تمتاز بجماليات الابعاد الإنسانية والاجتماعية وهي كما اسلفنا موغلة في الواقعية ((وأن الواقعية ليست في الأصل اتجاهاً أسلوبياً أو مذهبياً يتصل بجمالية الشكل، بمقدار ما هي في الأساس اتجاه في المدلول الخلقي للأثر الأدبي))[١٠].

بمعنى أن فاعلية الوصف تترجمها آليات لا تتعلق فقط بتقانات السرد عموماً بل إنها تعتمد على اتجاهات فكرية ونفسية ومرجعيات ثقافية متعددة لا تنفصم عن روح الكتابة التي يغذيها أخيراً الذوق والاحساس الذي يمتلكها الكاتب ليثري خياله بمعنى أن الكاتب كما الشاعر يحاكي الأشياء ويصنعها بانزياحاتها لا بشكلها المجرد، وكثيراً ما يستمد الكاتب (سالم الغزولة) قوة وفاعلية عباراته من أصول دينية وفكرية واجتماعية التي وجهّته في الرواية توجيهاً خاصاً ((فالوصف يسعى إلى الكشف عن الأماكن الطبيعية ووصف الشخصية في مظهرها

الخارجي أو وصف طباعها واخلاقها، أو مشاهد قائمة على الحركة أو وصف مشاهد وكائنات خيالية))[١١].إذ وتأسيساً على ما تقدم في الأسلوب وحسن للسرد والوصف وهذه اعتبارات كافية لتقديم الجانب الحسي للمعنى بالإضافة إلى الجانب الشكلي الرصين.

## المحور الأول/ علاقة السرد بالوصف

إذا لم يحقق السرد وظيفته الجمالية فإنه كلام انشائي ليس له قيمة سوى وصف تواصلي توضيحي ليس إلاّ. فهنا تقع مهمة المبدع في تحويل الجملة الحرفية إلى جملة مشعة بالألوان والخيالات والدلالات من خلال تضخيم المعنى الموصوف وتكمن الفاعلية في جدوى تحقيق الاثارة والتغيير من خلال ممارسة الانزياح واللغة الاستعارية المفعمة بالجمال والاحساس. فهذا التأثير لا يحدث إلاّ من خلال تحقيق الفاعلية القصوى للزمان والمكان معاً، فكلا الطرفان يتكئ احدهما على الآخر من خلال انتاج اللحظة الإيجابية والسلبية على حد سواء.

فالمهمة السردية هي مما كان للشكل الخارجي والداخلي الجوهري للمكان بوصفها مسرحاً للأحداث والاشياء التي تلعب دورها المهم في التأثير على الشخصيات بأنواعها، بمعنى أن فاعلية المكان تشتمل على بنية النص الباطنية وما تثيره من عمليات فهم يستفز القارئ بمعنى أن دراسة الوصف للمكان عليه بحث في تنوعات المكان داخل النص المسرود إذ يشير الفضاء الروائي إلى مصطلح المكان بوصفه مكان بعينه تجري فيه أحداث الرواية، كمسرح وفضاء روائي يكون المكان داخله جزءاً منه[١٢].

وتأسيساً على ذلك بإمكاننا القول أن العملية الوصفية في الاشكال السردية المتنوعة ما هي إلاّ مجموعة من العلاقات اللغوية التي تؤسس مع باقي عناصر (الحكي) للفضاء المتخيل، وكذلك تحويل المرئي المجسد إلى ايقونات بصرية / ذهنية وهذا ما ((استلزم تغيراً في مستوى الرؤية الفكرية واستبدالاً للأدوات الروائية على صعيد اشكال الكتابة الروائية وارتياد احياز المسكوت عنه))[١٣].

يعد الوصف من علامات الكتابة، وهو الأداة التي بإمكانها تطوير الحبكة الروائية، والوصف عنصر أساس في بناء الرواية على اختلاف البنية من قصة إلى أخرى، وهو جزء لا يتجزأ من بنية الرواية، إذ يعد في مستوى التنظيم

التعبيري والكلامي الذي يقابل الحوار والسرد، فالنص الروائي على مستوى اللغة، وصف وسرد وحوار يقول (جان ريكاردو) ((أن الاداتين الرئيستين لتقديم النص هما الوصف والسرد، يختص الأول بتقديم الأشياء ويختص الثاني بتقديم الاحداث))(١٤).

ولكي نقدم تعريفاً واضحاً للوصف بوصفه مصطلحاً يمكننا أن ندرج المفاهيم المرتبطة بالوصف وعلاقته المطردة بالسرد والمتداخلة في عماية التواصل الكتابية للنص الروائي.

يقول (جيرار جينيت): ((كل سرد يتضمن سواء بطريقة متداخلة أو بنسب شديدة التغير، اصنافاً من التشخيص لإعمال واحداث تكون ما يوصف بالتحديد هذا من جهة أو يتضمن من جهة أخرى تشخيصاً للأشياء أو الأشخاص، وهو ما ندعوه في يومنا هذا سرداً (...) فالتقابل بين السرد والوصف المشدد عليه من قبل التقليد المدرسي لهو من المميزات الكبرى لوعينا الأدبي))(١٥).إذ يقول الراوي: **((عامان مضيا وأنا لم اتصل بأحد، ولم يتصل بي أحد، عامان وأنا أعيش عزلة الوجود، لكنها ليست عزلة طوعية، وليست عزلة أبي العلاء المعري، إنها عزلة فرضت عليّ وعلى ملايين الأشخاص المحاصرين في بوتقة القهر.. احتدمت المعارك حمي وطيسها، صرت اترقب الموت، صار الناس لا يذوقون إلاّ طعم الخوف وإن شاءوا طعم الموت البطيء. يا رب ماذا فعلنا كي يحصل معنا كل الذي حصل؟ ماذا فعلنا يا رب كي تدور فوق رؤوسنا رحى الحرب التي فرضت علينا؟ هل ستكون النهاية؟ نهاية الحياة؟ أم نهاية الموت؟))**(١٦).

هذا النص الذي يترجم مقولة جنيت السابقة، إذ إن الروائي سالم الغزولة في هذا النص بالتحديد يجعل من السرد حالة واصفة لحساسية التداخل مع الوصف، إذ الوصف أحد محمولات السرد، ونستطيع القول أن الوصف أكثر التحاماً بالنص، لأن الأمر يرجع بلا شك إلى أن الأشياء يمكنها أن توجد دون حركة ولكن الحركة لا توجد بلا أشياء، ولاشك أن روايات الحرب والازمة التي يعيشها السارد من خلال حالات التذمر والضيق والتشظي داخل النص، قابلة على استنزاف معاني التداخل بين حالة (الأنا/ الآخر) أنا الراوي والرؤية الجمعية لمجتمع يعيش حالة واحدة من الألم والانتظار.

وهكذا فإننا سنحصل على نوعين من الخطاب، يشكل فيها الوصف أهم العناصر التصويرية، باعتباره تأملاً يسهم في البناء السردي العملي للحكي، وهذا غالباً ما يأتي ممتزجاً بالسرد كما في النص الآنف الذكر، بل إن الوصف استطاع أن يعدل من الوظيفة التزينية الزخرفية فأصبحت تظهر من خلال التصوير الفني الجمالي للحالة مبالغة أم تكلفاً في اطار ما يحتاج الموصوف ذاته، حتى تخبر وتوضح وتصل النصوص إلى الحالة الإبداعية فتضفي على الموصوفات قيمة جمالية وطابعاً فنياً يختلف عن أي وصف آخر.

فالجملة الأولى في النص السابق ((عامان مضيا وأنا لم اتصل بأحد، ولم يتصل بي أحد)) عبارة سردية وصفية، إذ يتداخل الوصف بالسرد، فلفظ (عامان) يتضمن إشارة وصفية زمانية تتعلق بشدة بضمائر لغوية (أنا) و(احد) من حيث أن (أنا) الراوي التي تؤسس لحركة سردية تستدعي التوقف لوصف حالة الذات، ومن ثم يستمر النص بوصف حالة الوحدة في حركة سردية بطيئة على مستوى الملفوظ والمتسعة على مستوى الدلالة، يقوم الراوي بوصف عزلته مستعملاً تقانة الوقفة الوصفية والصورة الروائية.

## الصورة الوصفية في السرد

رواية عطب الذاكرة... عالم من الحكاية المتماهية في الذات في اعمق صورة للذات المعذبة أولاً وللحبيبة الغائبة ثانياً، إذ إنها أي الرواية عالم من الضياع المر المتزامن مع عواطف الحب الجامحة للانعتاق من السجن الكبير الذي يشكل على العموم الصورة السردية الوصفية لعوالم الوجود داخل روح النص، بمعنى أن الصورة السردية المركبة ما بين حالة الكائن (الراوي) وعواطفه من جهة والطبيعة المتأزمة المعبرة عن الكائن نفسه من جهة أخرى تشغل حيزاً نصياً لا بأس به من مساحة النص الكلية، فتبرز العلاقة الجدلية التي تقصّدها المؤلف بين الطبيعة الهائجة بالموت والضياع وبين عواطف الشخصيات المتأججة على طول المساحة السردية.

يتجلى السرد الذاتي المعبر عن المكان في قصة (وجع الشتات) إذ يشغل الراوي الشخصية المحورية في الرواية الواقعية، ويندمج الراوي بأجزاء المكان في تصوير واقعي شديد التجاذب مع شخصيات مهمة تدور حولها حوادث الحرية والحب الذي حظي به بعد أن تحررت مدينته من براثن الحرب والعودة للحياة فيقول: ((**الأيام**

**تتوالى على وتيرة واحدة ونسق واحد لا تحيد عنه، كل الأيام متشابهة، أعيش خارج حركة الزمان البائسة استحالت مقبرة الاحياء، كلنا موات، لحظات حبلى بحثت لها عن جذع نخلة لأهز عليها مخاضها، حتى نخل بلادي استحال إلى نساء ثكالى تساقط شعرهن من كثرة شده.. كل شيء في هذه المدينة بلا لون ولا رائحة سوى اللون المعتم))**[١٧].

ثم يعود ليتماهى في الشخصيات الأخرى في (انيسة، وسارة، ابنة الآغا)... ليتفاعل مع الزمن على أنه محمول نفسي خارج النص إذ إنه يعترف (أعيش خارج الزمن) ومن ثم يستحضر الشخصيات من خلال استذكار الماضي الجميل واصفاً وبدقة حالة وجودة دون أي رمزية تذكر فهو هنا يستخدم اللغة الوصفية المباشرة داخل النص.

وهكذا فإننا نحصل على نوعين من الخطاب، يشكل الوصف أهم أشكاله التصويرية في البناء العام لرواية (عطب الذاكرة) خطاب تصويري يصور البيئة مثل تقديم الأماكن والشخصيات والاشياء التي تدور بوجودها العملية السردية المكانية ونوع آخر من الوصف السردي المكاني الذي يعتمد على التعبير عن أحوال تلك الشخصيات والطبيعة المكانية والبيئة، وصفاً يشحن بالتعبير عن الأفكار والاحاسيس مستنبطاً ذوات تلك الأشياء وباحثاً عن أدق تفاصيلها، معتمداً على أساس حركة الأشياء إذ إن ((الأمر يرجع دون شك إلى أن الأشياء يمكنها أن توجد دون حركة ولكن الحركة لا توجد دون أشياء))[١٨].

بناءً على هذا فالوصف يعمل على تشكيل إضافي صوري للمعنى ومن ثم يكون توضيحاً وتفسيراً، أما إذا كان واضح الدلالة، أمكننا الاستغناء عنه، ولهذا فإن الوصف يسهم في إنتاج المعنى عن طريق مقاطعه الوصفية التي تلعب دوراً مهماً في إعطاء صورة للموصوف في مقابل وصف اللحظات، وإنها تهيء لفترة استعداد الشخوص للحوار على أساس الفروقات الجوهرية الحاصلة بين المقاطع الحوارية للشخصيات التي تشكل حصر التدفق الحدثي على توقيف آلية السرد ولتفسح المجال أمام تجلي الأوصاف المعتمدة من السارد.

ولا يفوتني أن أذكر أن مهمات السرد هي التوثيق من خلال وصف الحالة الواقعية في الروايات التقليدية والواقع الخيالي الذي يريد الراوي تكثيف الأطر الرؤيوية التي تتحكم في مصير الرواية واقصد أنه يحفر ويحفر إلى أن يصل إلى مكان الجوهرة والبؤرة وهذا شأنه حتماً، فكان التوثيق الزمكاني لعطب الذاكرة توثيقاً صورياً محضاً

يصف الحالة كما هي محملة ببعض التوهج الكلامي داخل مسرح السرد وبالعودة للحديث عن الوظيفة السردية ((لابد من بحثها من بعديها الزمني واللغوي، ذلك لأن الوصف تقنية زمانية يصعب ان تخلو منها رواية ما))[١٩].

يقول الراوي في وجع الشتات: ((**صوت طائرة في السماء، كأنها تروم الهبوط تطلق صاروخاً مدوياً، ترى الناس سكارى وما هم بسكارى، ولكن الروح حلوة وعزيزة... ركضنا أنا وصديقي حسان إلى داخل محل لبيع قطع غيار لسيارات متنوعة، ماذا حصل؟ يا ساتر يا رب تعلو سحابة عظيمة من مكان سقوط الصاروخ غطى الدخان قرص الشمس ، استحال النهار إلى ليل أو كاد.. صوت الصاروخ ما زال يعزف لحنه في اذني، أشياء غريبة تتساقط كالثلج من السماء.. ما هذا يا حسان..؟ انها طائرة أمريكية قصفت بلدية الصناعة، ألا لعنة الله على الظالمين لماذا يدمرون هذه المدينة المسكينة ستظل هذه المدينة متشحة بالبؤس والحزن حتى يرث الله الأرض ومن عليه**))[٢٠].

إذ إن هناك وصف للكائنات العاقلة البشرية وتحركاتها داخل زمن السرد، بالإضافة إلى الكائنات غير العاقلة (الطائرة، الصاروخ، المدينة، البيوت، السيارات....) فهذه النماذج هي التي صنعت الوصف الذي أثث الرواية واسبغ عليها مسحة جمالية فنيه .والوصف أخيراً هو من اعطى الحدث دوره الهام في العملية السردية واذا كانت العينة التي توقفنا عندها بالتحليل قد اعطتنا ولو صورة مصغرة عن عالم رواية (عطب الذاكرة).

إن الكاتب استطاع إن يتعامل مع أدواته قاذفاً فيها الروح بحيث أنك تشعر وأنت تقرأ نصوصها أن الحياة تدب فيها من خلال التلاعب في تقليب تلك الشخوص والأشياء حسب ما تقتضي الحالة والتي كانت على الأعم الأشمل هي حالة ازمة.

## حدود التداخل بين الوصف والسرد في الرواية:

إن الوصف يُعُّد المهمة الرئيسة في عملنا هذا، فهو يجعل من الجنس الإبداعي معتمداً عليه بامتياز دون أن نلغي الطرف الآخر للمعادلة، وهو السرد، ولكن مع مراعاة ترتيب الأشياء حسب أولوياتها في الظهور وبالتواجد في المسرح الدرامي الكبير.

وعلى اعتبار أن الوصف موجود بقوة في اصطلاحات الفلاسفة أما السرد فموجود بالفعل يقول جينيت: ((يجوز من الناحية المبدئية طبعاً، تصور نصوص وصفية خالصة غايتها تمثيل الأشياء في حدود وجودها المكاني دون سواه، أي من غير صلة بأي حدث، وفي انفصال تام عن البعد الزماني، بل إنه من السهل تصور وصف خالص من كل أثر سردي خال تماماً من البعد الوصفي))[٢١].إذن فالاختلاف الذي يمكن تحديده بين الوصف والسرد يكمن فقط في محتوى كل منهما وعلاقته بالزمن، فلذلك يتصل السرد بالأفعال والحوادث مما يجعله أكثر ارتباطاً بالمقولة الزمنية في حين أن الوصف حالة بلا زمن داخل القصة يمكنه أن يتغلب على الزمن كعنصر من خلال تزامن عرضه للأشياء والشخصيات وكذلك الأماكن.

فقدرة الوصف على الاتساع وقابليته على ذلك فإنه نوع من تداخل الأنظمة الوصفية المنظمة، ذات درجات مختلفة، ولا أهمية للنهايات، إذ إن الوصف كخادم مطيع للسرد إلى درجة يستحيل التفريق بينهما. فالوصف نافع للسرد، مطور للأحداث، ومُزّين للنص ومكمل رئيس لإنتاجية السرد، فلولا الوصف لما وجد السرد وفي هذا الترابط والانسجام المنهجي في النصوص.

يقول فليب هامون: ((لا يمكن أن تستغني القصة عن الوصف لأنها تستمد منه قدرتها على الايهام بالواقعية فالوصف في النهاية أداة تمثيل وطريقه تأثير خاص في المتقبل وهو إلى هذا وذاك وسيلة لخدمة المعنى))[٢٢].

ولهذا يستدعينا الفهم عن قول هامون، أن الوصف صورة فكرية تنشأ من خلال التفاعل اللغوي، وقوة التصوير بحيث يستطيع الواصف أن يحول الأشياء غير المرئية إلى أشياء مرئية من خلال إعطاء الوصف سمة الحركة.

وأخيراً بالإمكان القول أن الوصف كتقانة متلازمة مع مختلف الاجناس الأدبية في الشعر والنثر وفنونها وبالتالي هو لغة وقول بشري متكون من أسماء وافعال ذات دلالات وصفية تحقق أهدافاً توصلية إفهامية وحتى تزيينية فنية سبيلها التوضيح والافصاح عن القناعات، فالوصف قديم قدم الألوان الشعرية والنثرية على حد سواء.

يقول الراوي وهو يصف انيسة ليس بالطريقة التقليدية للوصف العام للمرأة بل تداخل وصفه لها بحكاية تستبطن المعنى من خلال هذه اللوحة (( **هي أم لخمسة أولاد، انيسة لم ارك مذ كحّلت المدينة عيونها بالسواد، كم أنا مشتاق اليك أحبك رغم احتضانك لأولاد خمسة، رغم وجود رجل في حياتك أحبك**)) [٢٣] إنه يقطع الوصف للتوجه إلى حالة أخرى ليصفها قاصاً حالتها من خلال رمز المدينة التي يستثمرها سردياً في قوله: (مذ كحلت المدينة عيونها بالسواد) ثم يقول أتى الوصف الأول الذي ينتظر القارئ منه المزيد، فيضيف في وصف انيسة أنها (رغم وجود رجل في حياتك أحبك) فالتداخل ينمي في القارئ متاهة لذيذة من حيث التفاف الكاتب (الراوي) على النص اللغوي ليحمله ما يستطيع من القول والحكي والاسترسال.

بمعنى أن العملية الإبداعية للراوي هي عملية مزج الحقل المعرفي للسرد والتقني للمعنى الموصوف، إذ إن الوصف وكما مر آنفاً، يتشابك علائقياً مع تقانة السرد لينتجا معاً نصاً ابداعياً، يكون بمثابة الوعاء الأم، لتواجد مختلف التقانات السردية الأخرى، ونخلص إلى أن توظيف هاتين التقانتين تكشفان عن الخزين الفكري والمعرفي الذي يمتاز به المبدع عن غيره، وإنهما شرط لازم لأي عمل ابداعي.

## المحور الثاني: بنية الوصف وأشكاله

إن الأمكنة وشخوصها التي تجتذب خيالاتنا في رواية (عطب الذاكرة هي تلك الأماكن التي اكتسبت من تركيبتها (الشعرية) من خلال ملكه الكاتب السردية (الحكائية) التي تتفاعل مع اللغة الخاصة الكامنة في كلية السرد ومع الشخصيات الحقيقية والخيالية التي تلعب أدوارها الأساسية والثانوية من خلال الدراما المباشرة التي سعى إلى تجسيدها من خلال نصه المتسارع.

يقول محمد عزام: ((إذا كان سرد القصة في الزمان فإن الوصف يوقفها في المكان ويجعلها مجموعة من المشاهد ))[٢٤] ، بمعنى أن المشاهد تتكون داخل الزمن السردي، وهذا لا يعني أن المشاهد خالية من الأشخاص والاشياء والجمادات؛ فقد اعتمد الراوي (سالم الغزولة) على الوصف في المقام الأول اكثر مما اعتمد على السرد في بناء نصه الروائي، ومن هنا فقد كان الوصف لكل ما حوله من الموجودات الأماكن والشخوص والفضاء

والاشياء. وهو أهم ما ركز عليه والذي يتماهى مع ذاته داخل النص، إذ يعتمد بوصفه المباشر الذي يقع على الشخصية التركيز على جانب التفصيل، فهو يصف الحبيبة كونها شخصية تلعب دورها في التنقل بين امكنة الرواية على مدى أوسع واشمل.

وقد تعرضنا لهذا الوصف آنفاً، ولكن ينبغي أن نبحث عن أسلوب المشاهدة المباشرة والتفاعل المباشر مع كل شخصيات الرواية (سائق التكسي، بائع الورد، راكب الدراجة،.... الخ).

ولهذا فإن بنية الوصف مهمة كبرى لا يدركها الكثير، إذ هي التعريف بهوية المكان أو الشخصيات الموصوفة، في احوالها وتحركاتها وطبائعها، وهذا ما يحدث عادة في الكتابة الواقعية الواعية وفي تحركها داخل النص، إذ إن رواية (عطب الذاكرة) واقعية وصفية تنقل لنا حالة البؤس المكاني اثناء الحرب، والبؤس النفسي والحزن والالم، ويرى فيليب هامون أن الوصف ليس ابداً هو الوصف الواقعي بل اساساً هو (ممارسة نصية) إذ ميز فيليب أنواعاً عدة للوصف وصف الزمن واطلق عليه كرونولوجيا، ووصف الأمكنة المشاهدة واطلق عليها (طوبوغرافيا) ووصف المظهر الخارجي للشخصيات وهو بيرسون غرافيا واخيراً ايطوبيا وهو وصف كائنات خيالية مجازية.[٢٥].

وما يهمنا في بحثنا هذا الولوج في وصف الشخصيات ووصف المكان، إذ هما الثيمتان اللتان تتجلى حولهما الجمل السردية المكثفة في رواية عطب الذاكرة فيبقى المكان هو الوعاء والمسرح الذي تقوم عليه الرواية عامة.

## اولاً: وصف الشخصيات

لاشك أن الرواية العربية الواقعية اعتمدت على ايراد الشخصيات وبكثافة، إذ تمتاز الحياة العربية الاجتماعية منها بالتشكل السكاني المكثف في احياء وحواري وقرى، وكل هذه الأمكنة تتنوع فيها الشخصيات على تنوع التربية وتأثيرات مجتمعية أخرى، وكانت رواية (عطب الذاكرة) أيضاً كرواية واقعية حدثت في زمن معين كانت فيه وضع الشخصيات في حالات حرجة وقلقة وحزينة تعيش أجواء الحرب والضياع واليأس.

ولهذا كان التداخل والتماهي في لغة الوصف يمتد إلى حالة الشخصية من حيث كونها ذاكرة الراوي وهو يستعيد لحظات حواراته معها وتفاعله مع جوّها المتأزم داخل مكان ملتهب غير مستقر لذا فهو يجعل من وصفها وبهذه الدقة قوة نصية ذات فعالية خلاقة.

وتعرف الشخصية ((بأنها ناتج تركيبي يمكن ان يتكون من مجموعة من السمات التي تتكرر فتكون تركيبة قادرة أو تركيبة معقدة عندما تضم علامات متناسقة أو متنافرة أو هذا التعدد هو ما يحدد شخصية الشخصية)) [٢٦].بمعنى أن الشخصية هي ثيمة تفاعلية تتحول وتتفاعل مع انفعالاتها داخل السرد القصصي، وربما هو ينوه إلى تحولها من شكل إلى آخر ونلحظ بعض الشخصيات فعلاً كالشخصيات الرئيسة والشخصيات الثانوية.

## ١. الشخصية الرئيسة:

بما أن الرواية تنقسم إلى شخصية رئيسة وشخصية ثانوية فإن رواية عطب الذاكرة في مجالها القصصي كانت ذات شخصيات متعددة الثقافات ومختلفة المشاعر والاحاسيس تتفاعل لتنتج الحبكة وأن طبيعة الاحداث هي التي تحكم رسم الشخصية تلك إذ إن الراوي يستطيع تغيير أحوال الشخصية من خلال الإضافة أو الحذف أو التفخيم والمبالغة من مخزونه الثقافي وكأن الشخصية تلك هي شخصية حقيقية فها هو الراوي يصف نفسه بمرآة عاكسة تبعث في نفس القارئ أنها الشخصية الحقيقة وليس ((شخصية ورقية كما يقول رولان بارت)) [٢٧].

يقول ويعلن في المقدمة:

**((فأنا تائه بين البدايات والنهايات بين الراحل والآت بين الموت والحياة. ذاكرتي بالكاد امسك بتلافيفيها، مثل حلم هارب يتسلل من بين أصابع طفل وراء فراشات الحقول المحترقة برحيق النسيان..))** [٢٨].

إذن هي صورة تفصح عن وجود الراوي بوصفها شخصية رئيسة تبدأ من وصف نفسه وشخصيته كطفل يركض وراء الفراشات في حقول محترقة... وكأنه يصف حالة الدمار الذي لحق بالمدينة.. ليجعل من شخصيته هذه تمهيداً ومدخلاً إلى عالم الحكاية التي يشعر القارئ أنها في حيز صعب، ولا يفوتني أن اذكر أن الشخصية الرئيسة في الرواية هي نفسها (سالم الغزولة) من خلال نص يحكي قصة حب حقيقية أصدرت ما فيه من مشاعر

داخل سرد مباشر يعبر حدود الحبكة إلى الحدث المباشر أيضاً.. إذ إنه يتحدث عن سيرة ذاتية لفترة عاشها مع الروح التواقة للعشق والجمال من خلال زنزانة العالم القريب.. إذ يقول في (رماد الفراشة): ((**كان عمري حينها العاشرة، كنت مولعاً بسماع أغنيات العشق والغرام في ذلك العمر بدأت تتفتح من قلبي كل مسامات الوجد**))[٢٩]. إنه هنا يؤسس للقارئ أن القصة هي مروية عن شخصه بالذات فهو اللاعب الرئيس هنا في (عطب الذاكرة).

نخرج بالقول: أن الراوي هو المشارك في الرواية ولا يخرج عنا في أصل الحكاية سواء على المستوى الواقعي المنتسب إليه الكاتب أو على المستوى التخيلي المنتسب إليه (الراوي) ذاته، وتبقى المسافة بين الكاتب والراوي مسافة شائكة، إذ إن الحكي هو الذي يعطي الفرق بين الجانبين، ومن خلال تسلسل الاحداث وشكل الشخصيات المشاركة في الحكاية وقد عرض أحمد فرشوخ في كتابه ((أن السارد ليس هو الكاتب ذاته، وهو إياه في ذات الآن، باعتباره ممثلاً له، وضمن هذه المفارقة الجمالية تتشكل المسافة بين المؤلف والسارد متراوحة بين التجرد والتداخلية))[٣٠]. وهو يستخدم ضمير المتكلم (أنا، ذهبت، عدت، احدث، أعطيت).

إذن ومن خلال قراءتنا المعمقة للرواية تثبت النصوص المنتخبة التي لا نستطيع حصرها في هذا الحيز المحدد جمعها، أن الراوي هو المؤلف الحقيقي وهو الشخصية الرئيسة (وذلك لحصول تطابق بين الراوي وبينه، الامر الذي يحقق فيما يعرف بالسيرة الذاتية) فيأتي الراوي بشخصية حقيقية واحدة في تشكل الفعل الحكائي ويروي هذا الحضور أحداثاً تنسب إليه وهذا النوع نجده في السيرة الذاتية.

## ٢. الشخصية الثانوية:

تتضمن الرواية في بنائها العام عدة ((شخصيات ساقها الراوي إلى مسرحه محملةً بالأوصاف المختلفة وحسب ما أراد لها ان تكون اذ انه المتحكم الوحيد في انتاجها وصفاتها))[٣١] فهناك شخصيات انثوية ركز عليها كثيراً وأدار الحوار المفترض بينهما مركزاً على الجوانب الجمالية الجسدية والتي بالغ في تصويرها ووصفها منها بنت الاغا (فيان) شخصية أعطاها صفة الانوثة الباذخة في الجمال والدلال والبهرجة والتي تمنى أن تكون له يوماً إذ

يقول: ((**ابنة الاغا عمرها ثماني عشرة سنة وهي فاتنة المدينة ليس في المدينة فتاة بجمالها لها سحر يسلب العقول ويذيب القلوب**))[٣٢].

هذه الشخصية التي طالما أثرت به فانصاع السرد يتسارع أمام جمالها حتى أنه لم يعد يتذكر أن القارئ سوف يتصور أنها من ضرب الخيال.. فقد غرق في جمالها حتى الثمالة والغياب عن الوجود وهي الفتاة الأولى التي فتحت عليه نافذة من عالم الجمال والاغراء فيصف ذلك قائلاً: ((**القيت عليها التحية تمنيت لحظتها لو أن الزمان توقف، والحركة شلت إلاّ مني ومنها، فيان اعرف جيداً أنك لست لي، فأنت بنت الاغا، وأنا ابن موظف بسيط طالما انتظرت رجوعه من الدوام كل يوم**))[٣٣].

إنها وقفات في ذاكرة العمر التي قضاها الراوي في الاحياء البسيطة إذ يناقش الفروق الطبقية بين الناس منذ ذلك الحين ويرى ببصيرة العاقل هذا الفرق بينه وبين من احب، ولكنه يقاوم هذه المشاعر لا يستسلم أمام الامكنة والاحياز المنقطعة ، حتى لو كان ذلك على سبيل التخيّيل واحلام اليقظة، فهو يحطم جدار الصمت والانقطاع الذي يعيشه بحثاً عن فضاء للتواصل والحميمية، يبدد به أجواء الحرب الساخنة، هذه المقاومة الشرسة لظروف الحرب والغربة، إذ لا أنيس يمكن أن يخفف متاعب الغربة المكانية ، فاختار ((الحب معادلا لاستمرار الحياة وخصوصياتها ، والغربة معادلة لتوقف هذا الاستمرار ومعادلة للجذب والجفاف ))[٣٤].

- **شخصية الأم**

يصفها الكاتب وصفاً مباشراً خالياً من المبالغة، فبعض الشخصيات داخل السرد لا تلعب أدواراً مهمة، إذ الغاية من وصفها إبطاء السرد وإمتاع القارئ بصدق تجربة الراوي من خلال هذه الشخصيات المحببة للجمهور ،إذ تحمل هذه الشخصيات صفة الرمزية التي تخدم مدار الحكي وتؤسس كشخصيات مساعدة ثانوية لتكامل الحدث والحبكة على حد سواء يقول في (رماد الفراشة): ((**أُمي الشابة الصغيرة أكلت الهموم من عمرها الكثير الكثير.. نخر الحزن سعادتها وابتسامتها ، وأخوها استشهد في قاطع ديزفول ولم تراه من حينها لها أخوه آخرون ، ولكن هذا الوحيد الذي كان يحمل من الحنان والعطف ما لم تجده في غيره من اخوتها**))[٣٥].

- **شخصية الحبيبة**

يصفها الراوي بطريقة مضخمة إذ هي كانت في طي النسيان في أجواء الحرب وفجأة تظهر له من خلال مكالمة هاتفية ما بعد الحرب إذ يقول: ((**رماد اجنحتك ما زال يملأ عمري الراحل... عمري الباحث عنك في زحمة الأزمنة وتراكمات الأمكنة، ما زال حبك يحوم حول نيران قلبي فراشتي سارة إأما زلت تحملينني في نبض قلبك؟ أما زلت احتل كيانك ؟ كما كنت تقولين لي.... أم أن زواجك التقليدي قد انساك**))[٣٦] ثم يذكر نرجس ((**ذات اللون البرونزي اللامع... والوجه الطفولي عيناها رحلة سندباد تحوبان بي العالم الفسيح، شفتاها قصائد الاولين والآخرين**))[٣٧].

ثم يتكلم عن هدى فيقول: ((**هدى حاصلة على شهادة الماجستير في موسيقى الشعر وهي الآن في طور الحصول على شهادة الدكتوراه لها عينات واسعتان أرى خلالها سعة الكون، ولها فم عذب المناداة رقيق**))[٣٨].

ويختم مشوار العشق في روايته مع القصة الأخيرة المتممة لوجهه الأبدي فتكون انيسة اللاعبة الأخيرة في مسرح العشق والجمال الذي اتخذه الراوي (الكاتب) مهرباً إلى منتهى اللاوعي، وكلها وقفات وصفية، تتراجع أمام حالة التسارع السردي الذي ينتهي بوصفه بيروت ومغامرته الأخيرة.

إذ يقول ((**انيسة امرأة طويلة رائعة القوام ذات ملامح هندية، لون بشرتها البرونزي يسحبني إلى أعماق لا نهايات لها، لها عيناً ذائبة جائعة لطالما افترستني بهما**))[٣٩].

إذن ومن خلال ايرادنا لهذه الشخصيات الانثوية نلحظ أن الراوي يمارس تقانة المشهد وهي ((التقنية التي يقوم فيها الراوي باختيار المواقف المهمة من الاحداث الروائية وعرضها))[٤٠].

فالعبارات السردية والوصفية المتداخلة تخدم المشهد الذي يورده الراوي إذ لا تنكفئ هذه العبارات على نفسها بل تنفتح على لغة مضمرة ودلالات غائبة تقوم على رسم صورة حركية للجسد في ذاكرته المفتتة كما يقول بما اسلفنا فكان ايراد الانثى ووصف أجزاء من جسدها الظاهر (العينان، الشفتان، الصوت) إذ إنّ للجسد الانثوي معناه المعرفي والفني في هذه الرواية وكان بالنسبة للراوي هو وسيلة للهروب إلى الامام إذ تعامل الواصف مع

الجسد بمستوى رؤيوي، وأصبحت الانثى في الرواية هي الوطن المعهود بالنسبة للكاتب، بل هي عنوان للذاكرة المفككة التي فككتها رائحة الحرب والدماء والغبار، تجاوز الراوي الرغبة الجسدية إلى معاني الحس الشبقي الطبيعي الذي يكتنز الذاكرة، ويحدد بعض مساراتها في الحياة العادية، فكيف وهو المسجون داخل أربعة جدران تمثل لديه المدنية بأكملها أيام احتلالها. ويتداخل لديه اليومي العادي مع المتخيل من المقدس من الأشياء، فهو ينظر إلى المرأة بوصفها كائناً منقذاً مقدساً كم مر من الشخصيات التي اوردناها، فقد صور الكاتب المرأة من خلال عاداته وتقاليده التي نشأ عليها وما يشعر به اتجاه المرأة مع أنها ليست الانثى المقهورة بعقد الماضي بل هي شريكة له في الألم والحزن بل هي الملجأ والمهرب من القهر والاوجاع.

## ثانياً: وصف المكان

إن المكان بوصفه مسرحاً للعمل الروائي هو ليس المكان الذي يمثل مساحة الحياة، إذ يمتلك دلالته الفنية على الصعيد النفسي للشخصية التي تمتلك المكان تارة وتفقده تارة أخرى، فالمكان هو دلالة لأيديولوجيات اجتماعية واخلاقية ونفسية تتعلق بالصعيد النفسي للكاتب يقول باشلار: أن كل أماكن عزلتنا الماضية، الأماكن التي عانينا فيها من الوحدة، والتي تمتعنا ورغبنا فيها بالوحدة والتي تآلفنا مع الوحدة تبقى راسخة في داخلنا غير قابلة للإمحاء[٤١].

إن أنواع المكان وتشعباتها في انتاج النص لها الدور الكبير في انتاج الدلالة المعنوية لمقاصد الكاتب فهناك المكان الجغرافي الذي لا ينحصر في استعراض محتوياته وصوره بل هو حياة وتجربة، ولابد من المعاناة في ذلك المكان بغض النظر عن كيفية المعاناة.

ورواية (عطب الذاكرة) كرواية واقعية تتحرك من ضمن فضاء مكاني معين يمثل المدينة (الموصل) ومكان اخر تنتقل إليه الأحداث وتواصل فعلها الدلالي (بيروت) في مسرح الرواية على العموم.

وانطلاقاً مما تقدم، فإن للمكان احيازها الضيقة والمنفتحة والتي تمارس عليها لعبة النص، وليست هي ابعاداً هندسية لدى (سالم الغزولة) بل هي هندسة من نوع آخر، هندسة من تصميم كاتب النص، عن طريق التصرف

بالمساحة الممتلكة ضمن أدواته الفنية، فهو يعيد هندسة الأشياء ضمن خيال يسحب القارئ؛ لأن يعيش تجربة المكان، فالمكان الجغرافي ((هو المكان الذي تدور فيه الاحداث أو المكان الذي يغري الشاعر أو الكاتب إلى موضوع تخيُّل، وهو غالباً ما يحدد جغرافياً من طرف الكاتب))[٤٢]. وعلى ذلك لابد للكاتب أن يسخر المكان بوصفه وعاءً وفضاءً لعمله الفني فتتجلى نوعان من الأمكنة ايجابياً وفضاء يثير في القارئ هناءة ذلك المكان، وآخر عدوانياً سلبياً إن صح التعبير وعليه فإن جميع الأمكنة النصية السردية تندرج تحت هذا التقاطب الأساسي وهناك تقاطبات فرعية تنجم عنه داخل العمل الأدبي.

- **الفضاء والدلالة:**

تتجلى علاقة اللغة بالمكان أكثر وضوحاً في الفضاء الروائي ويرى حميد لحمداني أن الفضاء ((مجموعة من الأمكنة، هو –ما يدور منطقياً– أن نطلق عليه اسم فضاء الرواية لأن الفضاء أشمل وأوسع من معنى المكان والمكان هنا المعنى هو مكون الفضاء، ما دامت الأمكنة في الروايات غالباً ما تكون متعددة ومتقاربة، فإن فضاء الرواية هو الذي يلفها جميعاً أنه العالم الواسع الذي يشمل مجموعة الأحداث الروائية))[٤٣].

إذ تتعدد الأصوات بتعدد الشخصيات، وغالباً ما تكون هذه الشخصيات في بيئات مختلفة متنوعة، وبما أن رواية (عطب الذاكرة) هي رواية واقعية فهي إذن تتعدد فيها أصوات مدينية غير قروية دلالة على أن الرواية على مستوى لغوي سردي واحد في كل فقراتها ومع توارد شخصياتها فلا يوجد الفاظ غريبة أو عامية بل هي لغة نص ولهجة تأليف حملها الروائي (الكاتب) وهذا لا ينفي تأثيرات المكان على اللغة، إذ إن للمكان دلالاتها المعرفية، فالمكان في الدرجة الأولى – واقعياً كان أم متخيلاً– هو حيز ينتمي إلى جغرافية مكانية تتقاطع حتماً مع زمن السرد –أي تاريخه– وفي هذا التقاطع يتكون التصور والخيال الأدبي للكاتب.

ورواية عطب الذاكرة يتطابق فيه العمل الروائي مع مكانه الواقعي في ابعاده وتغيرات معطياته ((إن حركة الحدث الروائي في النص السردي، لابد أن تنتظم ضمن منظور مكاني يحيط بالحدث، بمعنى أنه لا يمكن ان تدور أحداث رواية من دون تصور مدلولات واضحة لأماكن الأحداث، وما تركه هذا المكان من أثر في بناء شخصيات الرواية ومن اختيار نظم علاقاتها وردود أفعال ابطالها))[٤٤].

ولا يمكن للعمل الروائي أن يفقد عنصر المكانية لذا يرى البعض ((إن العمل الأدبي حين يفقد المكانية، فهو يفقد خصوصيته وبالتالي اصالته))[٤٥].إن المكان في رواية (عطب الذاكرة) هو مكان معلوم، إذ إن المسرح الروائي يصلح أن يندرج تحت روايات (الحب والحرب) إذ إن الكاتب أفصح عن وجودة ذات المكان لتصبح الانثى في المعنى الدلالي هي عالم ذاته الغائبة في المكان فهو يسوق شخصياته داخل النص بوعي تام مستغلاً فاعلية الخيال من خلال توظيف الصورة الفنية.

أما دور اللغة فهي الحامل للمادة المحسوسة المستمدة من طبيعة الأشياء التي تتفاعل مع بعضها من خلال المكان وجدير بالذكر ((إن الكلمات تصير رموزاً في سياق النص الروائي حينما تكون موحية وتوعز بمعان كثيرة، تلك المعاني التي يمكننا التوصل إليها من طبيعة الكلمة ذاتها ومن تكرارها داخل النص الروائي ومن كيفية توظيفها في اطار الصورة الفنية))[٤٦].

ولا نريد الاطالة في تنظير أهمية المكان إذ إننا أردنا التوصل إلى إن ((الروائي في وصفه للمكان باستطاعة خلق علاقة لغوية متولدة تتمتع بخصوصيتها في السياق والموضوع داخل النص))[٤٧] هناك مكانان داخل الفضاء الروائي (لعطب الذاكرة) هما (الموصل وبيروت) فإذا كانت الموصل المكان المعادي المغلق فإن بيروت هي المكان المفتوح الاليف ليس إلا. ولا تحتمل الرواية برأينا غير هذين المكانين.

**أولا: المكان الأليف:**

يمثل البيت خصوصية لساكنيه عندما تألفه أرواح ساكنيه فيستقر ذلك في عمق الذات البشرية وهذه ربما طبيعة الخلق في عشق المكان الذي تأمن فيه الاسرة على حياتها ومعيشتها.

والعمل الروائي ذو الطبيعة الاجتماعية لا يكاد يخلو من وصف البيت أو الغرفة ومرافق مكان العيش، فهو يعد مكاناً اليفاً في تركيبة الرواية العربية، فالمكان العام ((هو الذي يحوي الاجسام كلها، والخاص فهو أول ما فيه الشيء، وهو الذي يحويك وحدك لا أكثر منك))[٤٨]، يتعرض القاص (سالم الغزولة) إلى هذه الامكنة الاليفة ويعدها مكان النشأة الأولى فيصف الغرفة في بيتهم المتواضع في قضاء (سميل) إذ يقول:

**((على اريكة والدي (رحمه الله) اضطجع بكل جوارحي ما عدا ذاكرتي المثقوبة تتلاشى تارة، وامسك بخيطها الرفيع تارات عديدة تملأ انسجة العناكب زوايا الغرفة شبه المظلمة، كل شيء معتم إلاّ صورة معلقة باعوجاج على الحائط يصدر من خلال زجاج اطارها بريق يكاد يقتل العتمة التي اغتالت الغرفة))**[٤٩].

إن هذا الوصف الدقيق بعين الراوي التي تمثل الكاميرا الادق في تصويرها الذي يأخذ حال الراوي النفسية بنظر الاعتبار، بحيث يلازم المكان تلازماً دائماً مع ذاته، وهذا الالتصاق الفطري بالبيت كمكان يجعل من تجزئة المكان إلى مكان أبوي يستسلم فيه لراحة الاضطجاع، ومكان مؤلم يذكره بعثرات الحياة التي يمثلها بخيوط العناكب والصورة المتدلية باعوجاج على حائط الغرفة هي أوصاف دلالية أكثر مما هي اوصاف صورية عامة، إذ يسخر السرد في انتاج معنى آخر لهذا المكان الاليف (الغرفة) التي يشم فيها رائحة والده المرحوم، إذن ((البيت الانساني هو امتداد لصاحبه، فالبيوت تعبر عن أصحابها، وهي تفعل فعل الجو في نفوس الآخرين الذين يتوجب عليهم ان يعيشوا فيه))[٥٠].

ثم يعاود وصف مدينة (سميل) وهي قضاء كان تابعاً للموصل آن صباه إذ يقول في رماد الفراشة ((**مدينة منسية.. لست ككل المدن غائبة عن كتب الجغرافية، وحاضرة في كل تضاريس جغرافية قلبي.. مدينة احببتها بعنف. ولكنها ما احبتني مدينة لا يمكن لمن يعيش في مفاصلها ان ينساها، مثل مفاتن غانية تسلب عقول الناظرين اليها.. كانت مهبط ذكرياتي ومهد حبي الأول**))[٥١].

هي المكان الواقعي التي عاش فيها الروائي أيام صباه وشبابه وأول أماكن العيش اكثرها تأثيرا في الذات الكاتبة، إذ إن وصفها سردياً يحتاج إلى مخيال خاص يحفر بدقة من أجل إعطاء حالة الشجن وألم الفراق لتلك الأرض التي اقصى حدودها. وأفضل ما يصف الروائي في الحقيقة هذه الأماكن اللصيقة بحياته والتي تعد مرجعه الدائم عندما تتلاشى قيم الأمكنة الأخرى، ومدينة سميل بالنسبة للروائي، ومع الشعور بالغربة خارجها تصبح الأماكن الأخرى كيانات مخفية، والناس يبدون مختلفين لأنهم مجهولون، ومع الشعور بالغربة تتوالد المقارنات تلقائياً بين الذين عرفهم في مسقط رأسه والبشر الآخرون في المدن الكبرى التي يعيش بها في الوقت الحاضر، وبعد هذا الوصف كوقفة تشير إلى واقعية المكان للكاتب.

ثم ينتقل لوصف (الحديقة) إذ هي المكان الآخر الجزئي الذي يألفه الراوي، لأن هذا المكان لم يكن معزولاً عن شخصية بل هناك علاقة وثيقة بينها وبينه، ودلالاته واشاراته هنا يعكس بشكل كبير الحالة النفسية للراوي، فهي من أجزاء البيت والراوي هو صاحب المعرفة الكلية بذلك المكان.

فيروي تفاصيل الحديقة فيقول ((**كانت تتوسط بيتنا الجميل حديقة صغيرة، وكان جزء منها مازال رمل الحديقة ظاهراً عليه، كنت صغيراً مثل زهرة توشك على التفتح بعد لحظات**))[٥٢].

إن (سالم الغزولة) هو راوٍ يتحدث عن المكان بأفعال الماضي فيستخدم الفعل الماضي (كان، كانت) وهذه العبارات التي تعتمد فعل الاستذكار لهذه الأماكن الاليفة تخدم الحالة الشعورية للشخصية إذ تضفي عليه الشعور بالهدوء والاستقرار، إذن المكان الأليف هو المكان الذي تشعر به الشخصية بالهدوء وتنعم بجو من الهناء بما يحمله من ذكريات جميلة وبالتالي هي تمثل الهوية على أية حال.

إن وصف الأمكنة الاليفة شعور بالانتماء للمكان، ومن ثم البيت الذي عاشت فيه الذات طفولتها البرئية، قبل ولوجها إلى العالم المعقد الغريب المُنفّر، وهكذا تستمر هذه الاوصاف التزينية التي تضفي على الرواية طابعها الاجتماعي العام وتبعث على التأمل بالفارق الزمني بين الماضي الجميل والحاضر المؤلم.

- **بيروت كمكان مفتوح:**

هي المكان المفتوح التي غطت على كل الأمكنة بجمالها وحسنها وبهائها كما يقول في (وجع الشتات) ((**كانت الليلة الأخيرة في بيروت، المدينة الأسطورية المدينة الفاضلة الحب والعشق والجمال، بيروت، لم ير الدنيا من طاف العالم بأسره ولم يرح ظعائنه فيك، بيروت لست مدينة عادية، لست مثل كل المدن، أنت مدينة الله على الأرض ما احلاك! ما ألذ وصالك! بعد شهر من الاحلام الوردية فيك حانت الليلة الأخيرة**))[٥٣].

تتجلى هنا ألفة الشخصية (الراوي) للمكان وتعلقه بها، وفي هذه الصورة المكانية التي لخص لنا فيها مدينة بيروت من خلال صور ذاكراتيه يمتلكها، فهو بذلك يوطد علاقة الزمان بالمكان ليجعل القارئ متهيئاً لإدراك

ذلك المكان والاحساس بوجهة نظر الراوي فيها، وتعني من نظر الباحثين ((العلاقة المتبادلة الجوهرية بين الزمان والمكان))[٥٤].

إذن هذه الوقفة الوصفية التي يعمد فيها التشتية بالمدنية الفاضلة (مدينة الحب والعشق والجمال مدينة الله على الأرض) هذه الاوصاف التي أعطاها للمكان لتضيف إليه اريحية في إعداد الخطوات القادمة التي يتحسس القارئ فيها أن الراوي قد اندمج بالمكان بل ذاب فيه ذوباناً تاماً، إذ يقول ((**بيروت احتضنت اوجاعي، كما تحتضن الحبيبة، حبيبها بعد غياب طويل.. لم اشعر بهذا الإحساس في بلدي آه.. بيروت وطن العشاق والمحبين بيروت وطني، حينما نتحول الأوطان إلى منافي**))[٥٥].

ثم يبدأ استرجاع ذكرياته بالحفر في أعماق الذاكرة متطابقاً مع المكان وحالاً في جسدها إذ يقول ((**تمنيت لو انك كنت معي يا سارة نضيع في مدينة الاحلام، ربما نتحول إلى حلم يراود كل إنسان، ليتك كنت معي...**))[٥٦].

فعندما تندمج الشخصية الروائي (الراوي) مع المكان تحاول اسقاط كل الاوجاع والآلام تبدد كل عناصر الخوف والضياع التي عاشها في المكان الآخر (بلدي) الذي عاش فيه الحرب والسجن والاغتراب، ويبقى المكان الأليف مفتوحاً في بيروت، المكان الخالي من الألم والحسرات بل المكان الذي يرد الضعف حوله إلى قوة وحسر الألم وحوله إلى مسرة ولكن تبقى الأيام الجميلة في الرواية هي أيام قليلة، كما يصرح انه سيفارقها قريباً. إذن فالمكان الروائي يعتمد على الحالة النفسية للشخصية لحظة وجودها عنده وتفاعلها معه.

## ثانياً: المكان المعادي

هو الفضاء الأضيق داخل النص الروائي إذ لا يكون المكان معادياً هكذا مصادفة وإنما هناك معطيات تجعل من المكان عاملاً مساعداً على النفور والعودة إلى الوراء بحيث تصبح تلك الأمكنة فوبيا تجعل الكاتب ينسحب إلى أبعد مكان هارباً مما يشعره أنه مكاناً مضاداً لتطلعاته ورغباته. هكذا يصف الراوي (الموصل) في الحرب وبعدها ويبدو أنه تنافر معها لأسباب ومعطيات تنطوي على وضعه النفسي في ذات المكان.

- **الموصل كمكان مغلق:**

المكان الجغرافي الحقيقي الذي يصرح به الراوي أنه عاش فيه أجواء الحرب اثناء احتلال داعش لمدينته إذ يقول: ((**دوي انفجار قوي يهز المكان انه الشارع الرئيس المحيط بالجامعة تعلو كتلة من اللهب في المكان، صوت عيارات نارية تطلق بكثافة، أين وقع الانفجار؟ يا رب سترك...**))[٥٧].

إذ هو يسرد لنا واقع المدينة الخانق لحظة احتلالها هذا الوصف الدقيق الذي لا يحتمل التلميح أو الايهام للقارئ بل هو وصف حقيقي وواقعي ليوم عاشته المدينة واستمر لثلاث سنوات، ويتضح في هذا المقطع السردي الوصفي أن الراوي (الكاتب) قد وظف اللغة في وصف لحالة عاشها، ولا تغيب عنا، بوصفنا قراء نرى احساسات وجوده داخل الساحة القصصية كشخصية فاعلة في كل عبارة أوردها كمصور للحدث، ويكمن حضوره وفاعلية وجوده داخل المتن الحكائي على أنه الشاهد على تلك الأوضاع التي قربها من القارئ بواسطة مخاطبته مباشرة، وبما أن الفن وليد الخيال فإن ترسبات الواقع لها دور كذلك في انعكاسها عليه أي على الفن.

لم يكتف الراوي بوصف (حالة الحرب داخل المدينة المغلقة) بل تسبب ذلك الحال بأن جعله يكره هذه المدينة ويعدها قد شاخت وهرمت إذ لا نعرف كيف جعله الزمن يسقط ميثاق حبه بل وعاء عشقه للحبيبات (سارة، هدى، بنت الاغا) اللواتي كن يمثلن المكان بالنسبة لنا كقراء، فمن عشق امرأة عشق مكان عيشها، وهنا التناقض الحاصل في ذات السارد بين (الحب واللاحب) بين عشق للمدينة مكان حبيباته وبين المدينة الواقعة تحت تأثير الحرب، إنه يحطم مسافات عاشها في تلك المدينة دون أن يكون مكترثاً بما سيكون عليه وجهة نظر القارئ، وهذا الكره حول المدينة من مكان أليف إلى مكان معادٍ يريد الخروج منه بأي ثمن، ويبدو أن هذه تأثيرات الحرب على شخصيات الروايات على العموم.

يقول الراوي ناقماً على المدينة: ((**وهذه المدينة البائسة التي اوشكت على الموت والتي ردت إلى ارذل العمر، شاخت من قال ان المدن لا تمت؟ المدن مثل البشر تولد وتنضج وتشيخ وتهرم وتموت، الا هذه المدينة ولدت ميتة، لم تكن يوماً بيد أهلها**))[٥٨].

هذا الصوت الناقم على المدينة حوّل مسار السرد إلى حالة الحامل اللغوي أي الوسيط الناقل لحالة الموقف من المدينة، ومن خلال تراكيب لغوية مبسطة ومفهومة ومباشرة، ولكن الأهم هنا هو فعل التوظيف في حد ذاته، ويتضح هنا محاولة إيقاف الذاكرة كحركة فعل تنتج تناقض الرؤية داخل السرد حول المدينة كذات حية وفاعلة، فالنقمة على المدينة كان لابد لها من مرجعيات ثقافية وسياسية يحملها الكاتب في اعماقه طويلاً، يسطرها في لحظة ضعف وضياع وهو يراها تنهار، أمامه كهشيم تذروه الرياح فيتم وصفه بالقول: ((**لم تكن يوماً بيد أهلها، لست ادري لماذا؟ ربما لأن أهلها ليسوا أهلها.. الشوارع مختنقة حد الموت، ليس لأنها من دون شوارع واسعة لا بل هي مدينة كبيرة**))[٥٩] فتضمن هذا المشهد الوصفي استفسارات تلتها أجوبة ومعلومات عامة عن المدينة وخصوصيتها، والتي لم تعط الراوي بنظرة ادنى حقوقه، لينتقل إلى وصف شوارعها بمعنى أن المشهد الحواري هذا الذي يقتضي الوقفة الوصفية ((يسهم في الكشف عن الابعاد النفسية والاجتماعية للشخصيات الروائية، التي يعرضها الراوي عرضاً مسرحياً مباشراً أو تلقائياً))[٦٠].لتمتد الاحداث إلى وصف حالة المدينة الاجتماعية والسياسية تلقائياً ومباشراً إذ يقول ((**إنها نقاط التفتيش التي خنقت شوارع المدينة، بين سيطرة وأخرى خمسون متراً**))[٦١].

فالوصف يواكب أشياء المكان الغير محببة إلى الراوي وهو يصفها ضمن مبدأ التدرج، وهو ينتهي عندما يجد أنه كواصف وسارد أورد ما يكفي من تفاصيل المكان الموصوف وهذا الوصف ينطبق تماماً مع الروايات السير الذاتية التي تحكي الاحداث والمشاهد بتدرج وترتيب يحقق غرض المصداقية وغاية السرد الذي يحمل الاحداث وينميها إلى ذروة يريدها الراوي حصراً.

يمكننا القول أخيراً أن الكتابة هي تجربة اجتماعية أو ثقافية أو سياسية أو تاريخية تعبر عن سيرة حياة، إذ السيرة هي مجموعة تجارب كما أن الكتابة نفسها تجربة عالجت العلاقة بين المثقف والسلطة والمجتمع، وهذه السيرة مجتمعة شكلت سيرة الراوي في شكلها الواقعي العام.

- **الشوارع**

إن الراوي يتحامل على المكان (الموصل) كبيئة مستباحة لا سبيل للمواطن فيها إلاّ الصمت والانتظار، ومع ذلك فهو كمواطن يشعر بالضيق حتى من شوارعها التي أصبحت كالسجن الكبير الذي يعيش فيه المتهم تحت

ضغط الحاكم الظالم، فتأثير البيئة السياسية آنذاك على الفرد كانت في أوج ذروتها، إذ لا احترام لحقوق الإنسان ولا قيمة له البتة، يقول في هذا المقتبس المكثف ((**في العالم كله توضع نقاط التفتيش لحماية المواطنين إلاّ في بلادي تنصب نقاط التفتيش لقمع الحرية ولجم المواطنين وتكميم افواههم**))[٦٢].

هكذا إذن تتحول كل الأشياء في المدينة (السجن) بشوارعها وازقتها إلى أماكن معادية محملة بالكثير من العداوة بما يزيد من شعوره بالكراهية اللاذعة للمكان برمتها، فهي بوصفها سجنه الكبير الذي يمثل الحاضر، وخرجت من رحم الواقع المؤلم الذي تعيشه الشخصيات الأخرى التي ذكرها في الرواية فالشوارع باعتبارها الحيز المكاني الخارجي الذي تنتقل فيه الشخصية الروائية داخل المدينة يحملها البطل بسوء حالته النفسية مع أنه اعطى الأسباب التي أدت به إلى وضعه الحالي الناقم على كل شيء في المكان فهو أيضاً يشارك الحبيبة (سارة) هذا الألم المشترك إذ يقول: ((**انت تعلمين اين نعيش؟ نعيش في مدن الظلام.. كم مرة قلت لك تعالي نهرب من هذه البلاد، تعالي نحلق في سماوات الله، لكنك رفضت**))[٦٣] إذن إن ((الحدود المكانية التي يفرضها السجن على نزلائه تكون غاية في الصرامة، بما يجعله فضاءً معادياً أو ملزماً يقضي بوجود شخصيته ما في مكان محدد وثابت بثقلها بالواجبات والمحظورات))[٦٤] فكانت المدينة المكان الثابت وصفها الراوي بهذه الزنزانة القاسية التي تفرض على ساكنها لحظات صعبة في العيش المقرف، فحدود المكان كفضاء مغلق تستدعي حشد هذه العبارات المباشرة التي يغلب عليها النقمة والكره وتعطي دلالة الضياع، ضياع الماضي والحاضر على العموم.

# الخاتمــة

خلص البحث الى عدد من النتائج نلخصها بما يأتي:

١- النص القصصي نص ينهض بوظائف متعددة من ذلك آلية الوصف وآلية اشتغالها على النص في الحركة الروائية من حيث وصف الفضاءات العاملة على السرد داخل النصوص، ويعد الوصف والسرد وجهين لحالة واحدة، إذ إن هناك علاقة وطيدة تربطهما من جهة اللغة داخل الاعمال الأدبية في الرواية والقصة على العموم. فمن خلال سرد الأحداث لابد أن يتخلل الوصف داخل نصوصها فنلحظ ذلك الارتباط الوثيق بين الحركتين.

٢- البناء العام لرواية (عطب الذاكرة) بناء سردي يقص الاحداث بتسلسلاتها المنطقية القابلة للفهم والتوغل في عمقها الحكائي بسلاسة ووضوح، إذ الأحداث التي ترويها هذه المجموعة هي أحداث حقيقية وقعت في المكان المعين وذات الراوي الذي يعد راوياً عليماً بكل صغيرة وكبيرة داخل نصوصه بل يعرف طبيعة الشخوص التي تعامل معها من حيث العامل النفسي والاجتماعي مع الأخذ بنظر الاعتبار قدرته على التصوير الدقيق لحاجات السرد والوصف اللذان كانا أداة الكاتب والحلقة التواصلية بين الكاتب (الراوي) وبين شخوصه وقرائه، وهو كذلك حاول إنتاج عوامل خارجية لها السلطة القصوى على تغير مسارات أحداث قصة حدثت أثناء حرب ضروس أتت على مدن بأكملها.

٣- عطب الذاكرة تنطوي تحت الروايات (السير ذاتية) التي تجعل من الراوي هو الكاتب نفسه بل تجعل من الاحداث الحقيقية بأزمنتها وامكنتها متواصلة سردياً مع واقع حكائي ذاتي يتناغم مع العقلية الاستذكارية التي تحفز النص على تغير مساراته النفسية داخل الزمن السردي، وهذا لا يعني أن المشاهد خالية من أحداث تضمنها السرد من مشاهد غير خالية من الإيحاء والتشويق بالإضافة لبعض الشخوص والاشياء والجمادات، وقد اعتمد الراوي (الكاتب) على الوصف اكثر من اعتماده على السرد في بناء نصه الروائي، فكان الوصف لكل ما حوله من الأماكن والفضاءات والاشياء.

٤- المكان لدى (سالم غزولة) ليست تلك الأبعاد الهندسية المعروفة فهي تضيق بالراوي حد الموت اختناقاً خاصة في الأمكنة المعادية وتنفتح انفتاح الكون لديه في الأمكنة الأليفة فيعيد هندسة الأشياء ضمن خيال يسحب القارئ إلى الوراء ليعيش تجربة النص من خلال تجربة المكان، وهو حاول على مداراته القصصية تنظيم شخصياته الروائية في علاقات ذات ردود أفعال لم تفقد عنصر فاعلية المكان فالمكان لديه يبدأ بالضيق في أول الرواية ليتسع اخيراً مع اتساع وتطور الشخصيات هناك أو أراد بذلك إنارة جوانب مظلمة وأخرى خفية للتعرف على تجربته الذاتية في فترة من الفترات عاشها مدينته الموصل.

٥- بإمكان الوصف تقديم وعرض القيم والمنظومات الفكرية والاجتماعية من خلال النصوص التي تعتمد وتتفاعل مع المكان والزمان في الفضاء الواجد مما يخلق ومن خلال بعض المفارقات الواردة تصوراً خاصاً عن علاقة الوصف بالراوي نفسه إذ يمثل هنا حالة ذاتية، تخلق ثنائية تصل في جوهرها بعلاقة الشخصية بالمكان الذي تعطيه شحنة عاطفية تحوله من المعادي إلى الأليف المحبب لذات الكاتب عندما ينقلنا الكاتب من مكان إلى آخر متمثلاً بشخصياته مدركاً قيمة الأشياء حوله، ومن ثم مساهمتها بما يقترب من حكايات الحب والحرب في سيرة شخصية مفعمة بالعشق الذي يربط بين الذاكرة والواقع على السواء.

# الهوامش

(١) في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، د.عبد الملك مرتاض، بحث من مجلة عالم المعرفة، ع٤٢٦، مجلد ٢٤٠، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ١٩٨٧: ٧٢.

(٢) لسان العرب، ابن منظور جمال الدين ابن الفضل محمد بن مكرم (ت ٦٩١)، دار الكتب العالمية، بيروت، ط١، مادة وصف: ٣٢٧.

(٣) العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده، ابن رشيق أبو علي الحسن القيرواني، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العالمية، بيروت، د. ط: ١١٦.

(٤) كتاب العين: مرتب على حروف المعجم، الخليل بن احمد الفراهيدي، ترتيب وتحقيق : د. عبدالحميد هنداوي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٣: ٣٧٦.

(٥) في الوصف بين النظرية والنص السردي، محمد نجيب العمامي، دار محمد علي الحامي، تونس، جانفي، ط١، ٢٠٠٥: ١٩.

(٦) معجم مصطلحات نقد الرواية، د. لطيف زيتوني، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، ط١، ٢٠٠٤: ١٧١.

(٧) وظيفة الوصف في الرواية، عبداللطيف محفوظ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩: ٨٩.

(٨) الرواية العربية (البناء والرؤيا) مقاربة نقدية، د. سمر روحي الفيصل، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ٢٠٠٣: ٥٧.

(٩) ينظر: بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، د. سيزا قاسم، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٥: ١٣٣.

(١٠) أشياء لا تموت، ميشال عاصي، مجلة الآداب، ع٣، سنة ٢٢، ١٩٧٤: ٢٠.

(١١) طرائق تحليل القصة، الصادق قيسومة، دار الجنوب للنشر، تونس، د.ط، ٢٠٠٠: ١٦٣.

(١٢) ينظر: بنية النص السردي (من منظور النقد الادبي)، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، ط١، ١٩٩١: ٦٢.

(١٣) شعرية المكان في الرواية الجديدة (الخطاب الروائي لإدوارد الخراط انموذجاً)، خالد حسين حسين، كتاب الرياض (٨٣)، مؤسسة اليمامة، الرياض، د.ط: ١٥-١٦.

(١٤) قضايا الرواية الحديثة، جان ريكاردو، ت: صالح الجهيم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٧: ١٦٦.

(١٥) طرائق تحليل السرد الادبي، رولان بارت، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ١٩٩٢: ٧٥.

(١٦) عطب الذاكرة، سالم الغزولة، تموز ديموزي، طباعة ونشر وتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠١٩: ٤٦.

(١٧) الرواية: ٥٨.

(١٨) بنية النص السردي: ٧٩.

(١٩) تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، آمنة يوسف، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط١، ١٩٩٧: ٩٣.

(٢٠) الرواية: ٧١.

(٢١) حدود السرد، جيرار جينيت، ت: عيسى بن حماله، بحث منشور ضمن كتاب (طرائق تحليل السرد الادبي): ٧٥.

(٢٢) نقلاً عن: طرائق تحليل القصة : ١٦٨.

(٢٣) الرواية: ٥٨-٥٩.

(٢٤) فضاء النص الروائي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، ١٩٩٦: ١١٤.

(٢٥) ينظر: شعرية الفضاء، حسن نجمي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٠: ٧٣.

(٢٦) لذة النص، رولان بارت، ترجمة منذر عياشي، مركز الانماء القومي، د.ط، ١٩٨٨: ٣٧.

(٢٧) الشخصية الروائية، حنان علي، من النت، دراسات وابحاث في التاريخ والتراث واللغات. www.Alhewar.com.

(٢٨) الرواية: ٧.

(٢٩) المصدر نفسه: ١٢.

(٣٠) جماليات النص الروائي -مقارنة تحليلية لرواية لعبة النسيان- احمد فرشوخ، دار الأمان، الرباط، ط١، ١٩٩١: ٥٠.

(٣١) بنية الشخصية في الرواية العمانية، ثاني الحمداني، من النت www.https .book goole.com

(٣٢) الرواية: ١٤-١٥.

(٣٣) المصدر نفسه : ١٥.

(٣٤) الحنين والغربة في الشعر العربي الحديث ، ماهر حسن فهمي، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، مصر، ١٩٧١، ٢٣٣.

(٣٥) الرواية:١٤.

(٣٦) المصدر نفسه : ١٦-١٧.

(٣٧) المصدر نفسه : ٢٤.

(٣٨) المصدر نفسه : ٣٦.

(٣٩) الرواية : ٥٨-٥٩.

(٤٠) إشكالية الزمن في النص السردي، عبد العالي بوطيب، مجلة فصول، ع٢، ١٩٩٣: ١٣٩.

(٤١) ينظر: شهادة في شعرية الأمكنة، عزالدين المناصرة ،البنين، مجلة تصدر عن الجاحظية، الجزائر، ع١، ١٩٩٠: ٣١-٣٢.

(٤٢) بلاغة المكان، قراءة في مكانية النص الشعري، فتحية كحلوش، دار الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط١: ٢٣.

(٤٣) بنية النص السردي: ٧٦.

(٤٤) نظرية السرد من وجهة النظر الى التبئير، جيرار جينيت واخرون، ت: ناجي مصطفى، منشورات الحوار الاكاديمي والجامعي، ط١، ١٩٨٩: ٤٧.

(٤٥) جماليات المكان، غاستون بلاشلار، ت: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٩٨٧: ٥-٦.

(٤٦) أهمية المكان في النص الروائي، محمد سعيد جابر، مجلة نزوى، بحث من الانترنت، www.nazwa.com.

(٤٧) جماليات المكان في مسرح صلاح عبد الصبور، مدحت الجياد، مجلة البلاغة المقارنة، القاهرة، الجامعة الامريكية، ع٦، ربيع ١٩٨٦: ٤٠.

(٤٨) نظرية المكان في فلسفة ابن سينا، د. حسن مجيد العبيدي، مراجعة وتقديم: عبد الأمير الأعسم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧: ٢٨.

(٤٩) الرواية: ٧.

(٥٠) المكان ودلالته في مدن الملح لعبد الرحمن منيف، صالح ولعه، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط١، ٢٠١٠: ٥٥.

(٥١) الرواية: ١٢.

(٥٢) الرواية: ١٣.

(٥٣) المصدر نفسه: ٧٣-٧٤.

(٥٤) اشكال الزمان والمكان في الرواية، ميخائيل باختين، ترجمة: يوسف حلاق، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٠: ٥.

(٥٥) الرواية: ٧٤.

(٥٦) الرواية: ٧٥.

(٥٧) المصدر نفسه: ٢٤.

(٥٨) الرواية: ٣٥.

(٥٩) المصدر نفسه: ٣٥-٣٦.

(٦٠) تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق : ٩٣.

(٦١) الرواية: ٣٦.

(٦٢) الرواية: ٣٦.

(٦٣) المصدر نفسه: ٣٩.

(٦٤) بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، د. حسن بحراوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١: ٦٧.

T

| | | |
|---|---|---|
| 708 | Feminism in Ernest Hemingway's "The Short Happy Life of Francis Macomber": A Stylistic Analysis<br>Instructor: Maha Bakir Mohammed<br>Instructor Alaa Ahmed Abdulla<br>College of Arts/ Department ofTranslation<br>Tikrit University | 2053-2074 |

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| 912 | The competent authority to appoint those with special degrees in Iraq(A comparative study)<br>Rana Al-Taif Jassem<br>Samarra University / College of Education - Department of Geography | 1859-1886 |
| 783 | A study of the reality and components of marketing intelligence in tourism organizations: An exploratory study of the opinions of a sample of managers in five-star hotels in the Kurdistan Region - Iraq.<br>Assist. Dr. Faris Muhammad Fouad Al-Naqshbandi<br>University of Duhok / College of Business and Economics / Department of Tourism and Hotel Management | 1887-1922 |
| 753 | Self-monitoring and its relationship to polar thinking among middle school students<br>Prof. Bushra Khattab Omar Al-Senawi<br>University of Tikrit / College Education for Women | 1923-1952 |
| 705 | Social responsibility and citizenship and its relationship to voluntary behavior among students of the internal departments / University of Kirkuk<br>Prof. Aladdin Kazem Abdullah<br>Prof. Dr. Jinan Qahtan Sarhan<br>M. Aryan Abdullah Mohammed<br>Kirkuk University-College of Education for Human Sciences-Department of Educational and Psychological Sciences | 1953-1996 |
| 697 | Contraindications and Problems International Criminal Responsibility in the Rome Statute of the International Criminal Court<br>Assistant teacher . Omar Hilal Jendari<br>Teaching assistant omar hilal gendari - University of Samarra/ College of Arts | 1997-2018 |
| | *The English Language Subjects* | |
| 585 | Diminutives as Dysphemistic Forms with Reference to Iraqi Arabic<br>Dr. Mohammad Salman Mansoor (Lecturer)<br>English Department, College of Education<br>Bayan University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq<br><br>Yusra Mohammed Salman (Asst. Lecturer)<br>Department of English Language<br>College of Education, Knowledge University,<br>Erbil, Kurdistan Region, Iraq | 2021-2052 |

| | | |
|---|---|---|
| 547 | The effect of the round table strategy in the acquisition of geographical concepts among the second intermediate grade students and the development of their divergent thinkin<br>Assist. Prof. Dr. Fadel Abdel-Hassan Fadel Abbas<br>: General Directorate of Saladin Education / Dujail Education | 1629-1664 |
| 945 | *The Effect Of Puglia's Strategy On Acquiring Islamic Concepts Among First-Grade Intermediate Students In The Subject Of The Noble Qur'an And Islamic Education And Developing Their Contemplative Thinking*<br>*Assistant Professor Dr: Yousif Hasan Mohammed.*<br>*Samarra University / College of Education / Department of Qur'an Sciences*<br>*Assistant Professor: Marwan Hakam Tawfiq*<br>*Tikrit University / College of Education for Girls / Department of Quran Sciences*<br>*Keywords (impact, strategy, apocalypse, development, reflective thinking* | 1665-1690 |
| 919 | The impact of adaptation of E-Learning in light of the Corona pandemic<br>M.Dr. Yousef Madhar Ahmed AL-Issawi<br>University of Samarra-Faculty of Education | 1691-1714 |
| 754 | Psychological distress among middle school students, whom losing their parents, and their peers from the ordinary students who live with their parents<br>Lact. Dr. Ban Saber Qaddouri<br>Tikrit University/ College of Arts<br>Lact. Dr. Resalah Abdullah Khalaf<br>Samarra University/ College of Education Publication | 1715-1758 |
| 211 | Challenges facing the rise of Iraqi women in leadership positions<br>Assistant. Teacher . Hiba AbdulMohsin AbdulKareem<br>Baghdad University - Women's Studies Center | 1759-1798 |
| 671 | Psychological endurance and its relationship to social tolerance among students of Samarra University<br>Researcher: AZHAR YOUSIF KHALAF<br>University of Samarra –Faculty of Education | 1799-1826 |
| 795 | The assessment of curriculum content of Islamic Education Textbook for the sixth secondary grade on the light of knowledge economy<br>Assist. Lact. RADWN FARWK KASEM<br>Curricula and Instruction- General Curricula<br>Nineveh Education Directorate | 1827-1858 |

| | | |
|---|---|---|
| 843 | The Treason of Haydr bin Kawus Al-Afshin of his father and the Caliph Al-Mutasim 204-226 A.H./819-840 A.D.<br>Assist. Prof. Dr. Saad Ramadan Mohamed | 1319-1342 |
| 726 | The role of the South Korean government in addressing the social effects of the 1997 Asian financial crisis<br>Dr. Omar Saber Abdullah Omar AL-Tikrity<br>The General Directorate of Education of Salahuddin province | 1343-1372 |
| 781 | U.S.A Policy Towards Iraqi-Kuwaiti Crisis of 1961<br>A.P.Dr.Adeeb Salih Abid Mansour<br>Kirkuk University_ College of Arts-Dept. of History | 1373-1406 |
| 762 | Policy of the United States of America Toward Nazi Germany 1939- 1941<br>Dr. Fouad Qahtan Ragab Dr. Idris Namis Daham | 1407-1438 |
| 798 | Sheikh Maktoum bin Rashid Al Maktoum and his role in the internal developments of the Emirate of Dubai and the United Arab Emirates 1971-2006<br>Dr. Asst. Mithaq Fatah Khalaf<br>The General Directorate of Education of Salah Al-Din - Samarra Education Department | 1439-1466 |
| 755 | The Ancient Babylonian Hebrew Relations during the Modern Babylonian Era<br>TUAMA WAHEEB KHAZAAL<br>IRAQ – UNIVERSITY OF TIKRIT | 1467-1488 |
| 716 | The stage of peaceful political action and the emergence of political parties and blocs in Syria and Lebanon 1927-1943<br>Dr.Anwar sadwn najm<br>The Ministry of Education / First Rusafa | 1489-1520 |
| 700 | Economic terms in Aramaic dialects<br>Dr.Omar Amer Aboud<br>Aliraqia University - College of Education | 1521-1536 |
| 935 | Biden's strategy from the perspective of international relations schools, applications in the Middle East<br>Dr.. Zaid Abdul-Wahab Al-Azhami<br>Researcher in international relations and Iraq studies expert at the Middle East Studies Center and member of the Iraqi Association for Political Science - Istanbul | 1537-1582 |
| *The Educational Sciences Subjects* | | |
| 782 | The effect of visual thinking strategy on mathematics achievement among third-grade intermediate students and their algebraic thinking<br>Lact. Laila Khaled Khudair | 1585-1628 |

| | | |
|---|---|---|
| 694 | Interpreting the Speech by Speech Rank between Al-Bukhari and by Al-Kulaini" Balancing Study"<br>Ahmed Haidar Ali :researcher<br>Dr. Ali Nihad Khalil<br>University of Baghdad- College of Education ( Ibn Rushd) for Humanities- Department of The Sciences of the Holy Quran | 1079-1106 |
| 743 | The Citation of Fellower A`asha Bint Talha ( god bless her ) in the Alsahihayn Study and Analysis<br>assistant instructor.Nooriya sabbar ahmed al-mohammedi<br>University of anbar-College of education for women-Department : quran science and Islamic education | 1107-1138 |
| 879 | The media and its effects on children<br>Dr. Alaa Hassan Khalaf<br>Samarra University - Faculty of Education | 1139-1162 |
| | The History and Geography Subjects | |
| 802 | The conditions of Jews in Egypt during the nineteenth century<br>Assist. Prof. Dr. Raed Rashid Mohammed Al Hayani<br>Iraq - Iraqi University - College of Education - Department of History | 1165-1192 |
| 142/82 | The alienation of education from the need for the labor market and the implications of unemployment<br>Assist. Dr. Rashid Ahmed Al-Samarrai<br>Samarra University / College of Arts / Department of History | 1193-1216 |
| 870 | Achieving sustainable tourism development of archaeological sites ninavah governarate sample<br>dr . ahmed talal altaee<br>lecture : assma khalid jarjes<br>dr . nashwan mahmmoud alzaidy<br>mosul university –college of education for humanites – geography department<br>ministry of education – directorate of Nineveh educate | 1217-1252 |
| 566 | Analysis of Hydromorometric Characteristics of Wadi Abdullah Basin in Nineveh governorate Using GIS.<br>Dr. Basheer farhan mahmood Al- Tmimie<br>AL- Hamdaniya University / Faculty of Education- Geography Section | 1253-1292 |
| 895 | Future estimation of the city of Samarra's need for potable water until 2030<br>Assist. Dr. Rawa Khazal Sabahi Athab<br>Ministry of Education - Salah El-Din Education Directorate | 1293-1318 |

| | | |
|---|---|---|
| 918 | Tuhfat al-Khayyar Ali al-Durr al-Mukhtar by Ibrahim bin Mustafa al-Halabi (1190-1776) (The Company's Book) from plate (412) to plate (418) Study and investigation<br>Lec. Prof. Salam Sahim Bediwi<br>The Sunni Endowment Directorate in Samarra | 729-784 |
| 752 | Providing the mother over the father with regard to maintenance, breastfeeding and custody<br>Assistant teacher Mohamed Kazem Mohamed Khalaf Al-Dulaimi<br>Master of Islamic Sciences<br>Department of Religious and Charitable Institutions | 785-810 |
| 907 | Increase the recompense twice in the Quranic context<br>Assist. Prof. Dr.Mahmood Aqeel Maroof Al- Aani<br>University of Al-Anbar - College of Islamic Sciences - Department of Interpretation and Sciences of Koran | 811-882 |
| 420 | The crime of incest and its punishment in Sharia and law<br>M. Dr. Saddam Hussein Yassin Al-Obeidi<br>Imam Al-Azam University College / Kirkuk | 883-928 |
| 736 | (A Message in what should be believed)Written by : Imam Qasim bin Salah-al - Din al-Khani Died in (1109 A.H )Study and Investigation<br>Assistant Professor, Dr. Awad Jadoua Ahmed<br>Department of Islamic Creed - College of Islamic Sciences/ University of Diyala. | 929-972 |
| 794 | Explanation of al maydaeeyh For Sheikh Ali bin Ahmed Al-Tadmouri<br>Dr. Mohamed Abdel Ilah Mohamed Sharif<br>Teaching at Al-Hadba Islamic High School | 973-1006 |
| 836 | The characteristics of the preacher and his duties towards people invitation in a time of commotion.<br>Dr. Abdullah Hammed Jassim<br>Presidency of sunni endowment Department of religious and Islamic studies. | 1007-1034 |
| 757 | Philosophy of The division of punishments in Islamic law A comparative study<br>Lecturer Assist Tahseen Abdullah Abd al-Rahman al-Darakazli,<br>General Directorate of Nineveh Education Directorate of Specialized Supervision | 1035-1078 |


مجلة للدراسات الإسلامية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

| | | |
|---|---|---|
| 790 | Readings in Mohamed Saber Obaid's Creative Corps (Critical Applications)<br>Asst.Dr. ALI ISMAIEL JASIM<br>University of Samarra/ College of Arts | 489-506 |
| 760 | Women in the poetry of Granada poetry Reading in the light of the psychological curriculum to literature<br>Prof. And Joseph Youssef Karim<br>Samarra University / College of Education - the department of Arabic language | 507-532 |
| 720 | Indirect Meanings of the Names of Animals in the Poetry of Ibn Hani Al-Andalusi<br>Assist. Prof Basma Mahfoodh Albak<br>Department of Al-Hamdaniyah-University of Al-hamdaniyah | 533-552 |
| 765 | The latent format of ALjaneed Albaghdadi Prose<br>Lect. Dr. Majedah Ajeel Salih<br>University of Mosul / college of Education for Humanities-Department of Arabic Language | 553-578 |
| | *Al Sharia Subjects* | |
| 703 | (The Truth of Abrogation in the Noble Qur'an) A study in form and content<br>Lact.Dr. Ali Sawadi Dhaher AL-Jawhar<br>Al-Sadiq University / College of Arts / Department of Qur'an Sciences | 581-626 |
| 751 | The entourage of Sheikh Abdul Qadir Al-Mashat on the board of the message in the science of the statement by Mr. Ahmed Zaini Dahlan (d.1302 AH)<br>Study and investigation<br>Assistant Professor Dr. Khaled Madhar Ahmed Al-Issawi<br>Salah al-Din Education Directorate<br>Assistant Professor Dr. Mounir Mohamed Daham<br>Tikrit University - College of Education for Human Sciences the department of Arabic language | 627-664 |
| 709 | Origins Overall in the Doctrines and Good manners In Surat Al-Anam Through Al-Manar interpretation<br>(From the eleventh original to the twenty first original)<br>An objective study<br>Dr. Fakhir Abbas Issa Al-Daoudi<br>Place of work: Sunni Endowment Directorate / Tuz | 665-698 |
| 508 | Imam Hamza's unions And Their Effect On Interpretation<br>Dr.. Zainab Muhammad Abbas<br>Salahuddin Education Directorate | 699-728 |

| | | |
|---|---|---|
| 756 | Morphological Employment of Unarticulated Speech by Arabs explanation Eyes Sibawaih's book Abu Nasr Haroun Bin Musa Al-Qurtubi (401 A.H) as A Sample.<br>Assistant.prof. Ahmed safaa abdulazeez<br>DR . Professor in the Department of Arabic Language -Faculty of Education/ Al-Qaim - University of anbar | 201-240 |
| 813 | The Effect of Memory in Alsayyab's Shubbaku wafika2<br>Asst.Prof: Wasan Abdul Ghani Al-Mukhtar<br>Mosul University/Colege of Education for Girls/ Department of Arabic | 241-278 |
| 706 | a message in aremarkable statement mentions and feminie Mohammed bin Mahmoud ALtrabzona Study and Investigation<br>D.Raghad jihad abd<br>University of Anbar- College of education for women - Department of Arabic Language | 279-324 |
| 660 | TIME AND PLACE IN THE STORIES OF QASSIM SOUDI<br>RESEARCHER : ENAS ODAY HATEM ALSAMARRAI<br>ASSIST .DR. AHMED HUSSAIN ALI ALDUFEERY | 325-348 |
| 921 | The Characteristics of Ibn Eyaz Approach in his Book: Syntactical Argumentation Rules *(Qawaid Al Motarah in An-Naho*)<br>Dr.Fatemah AbdulRasheed M. Abdullah<br>Associate professor of Syntax and Morphology<br>Arabic Language College- Umm AlQura University | 349-390 |
| 593 | Sociology of metonymy symbol- A study in the hadith of the Profet-<br>Assist. Prof. Dr.Azad Hassan Haydar<br>University of Mosul –College of Education for Humanities – Dept. of Arabic Language | 391-406 |
| 856 | The image of the morning in ignorant poetry (intentions and vowelization)<br>Associate Professor.Dr. Maryam Abdul Hadi AlQahtani<br>Umm Al Qura University- Department of Literature | 407-454 |
| 719 | Effectiveness of the description in Salim Al-Ghazoula's novel (Memory Corruption)<br>Lecturer Doctor Juman Faisal Khalil Al-Taee<br>University of Mosul- College of Education for Human Sciences - Dept. of Arabic language | 455-488 |

| Code No. | Contents | the page |
|---|---|---|
| | The Arabic Language Subjects | |
| 804 | Scopes of the main character in the novel ( The Lioe of Basra ) Dia Al – Jubaili<br>Lec . Dr. May Jameel Shareef<br>Ministry of Education / Anbar Province Education Directorate | 3-24 |
| 818 | Deviation in the messages of Ibrahim bin AL- Mahdi<br>Dr. Wasan Abdul Sattar Hamdi<br>General Directorate of Education Saladin<br>Dr.Ramadan Salih Abbad<br>Ministry of High Education and Scientific Research<br>Tikrit University - College of Education for Girls | 25-50 |
| 723 | The Scriptural Dimension of God's Names in the Hebrew Language Jehovah, Elohim, and Adnai (Example)<br>Assist. Lact. Sadeq muhey alwan<br>Ministry of Education-General Directorate of Education Saladin | 51- |
| 735 | The Narration Structure in the Amrua' Al-Qais Moalaqat<br>Lact.. Aziza Iz-Aldin Lafi<br>Arabic Department/Education College for Women/ University of Anbar | 89-114 |
| 529 | Title structure and its impact on the significance of the (Damascus group fires) of Zakaria Tamer<br>Lact. Saba Shaker Mahmoud<br>Lact. Sarwa Sabah Rajab<br>University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of Arabic Language | 115-142 |
| 774 | the effect of time trans formations in Manhood Darwish poem(Madeeh Adhil Al ,ali)<br>P.H.D Assist. Prof . Ghanim saleh sultan<br>University of Mosul-College of Education for Humanities - Arabic Depart ment. | 143-166 |
| 850 | References Overlapping In the Novel (Amka) by Saadi Al-Maleh<br>Assist. Prof. Dr. Mahmood Ayed Ateya<br>University of Mosul/ College of Education for Girls- Department of Arabic Language. | 167-200 |


ISSN : 2313-6798
مجلة للدراسات العلمية متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

And (future assessment of the need for the city of Samarra for safe drinking water until 2030) and (social and national responsibility and its relationship to voluntary behavior among students of the dormitory ), and the law studies are distinguished in this issue, including (the effect of legal adaptation in electronic education in light of the Corona pandemic) and research (the entity Competent in appointing people with special degrees in Iraq)

I hope that the researchers' tender will continue, praying to God Almighty for all success and guidance.

*Prof. Dr. Ihsan Taha Yassin*

*Editor*

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*In the name of Allah the Most Merciful and Compassionate*

Praise be to God, and prayers and peace be upon our Prophet and Master Muhammad al-Mustafa, his family, companions, and those who followed them.

The editorial board of the Journal (Sura Man Ra'a) keens to continue developing the journal in a manner befitting its reputation and scientific standing, with the complex health conditions surrounding the country and the world - in light of the Corona pandemic - and its diligence presents in choosing useful scientific research striving to achieve The desired scientific sobriety.

It is the grace of God Almighty that it approves the issuance of issue (sixty-sixth) of our Journal as we welcome the good month of Ramadan for this Hijri year (1442 AH), which he said in his truth, glory be to Him.

(The month of Ramadan in which the Qur'an was revealed as guidance for the people and evidences from al-Huda and al-Furqan) Surat al-Baqarah, from verse 185.

This issue dealt with research and studies in various human sciences (Arabic language and literature, Islamic law sciences, educational and psychological sciences, history, geography, philosophy, law, administration and economics) as well as English language researches.

Some studies and research have dealt with problems related to the reality of contemporary societies, including research

(Challenges facing the rise of Iraqi women in the leadership position)

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful*

**A word of the President of Samarra University**

The science march is a long and enjoyable road. Throughout the ages, learners pick its flowers and inhale its aroma to pass it on to a good pure substance for every walker who probes its depths in search of the nectar of its flowers.

In this context, Samarra University has continued to promote its scientific journals to make them platforms for science, scholars and researchers of all ways of life.

And in his hard work and clear perseverance, Sura Man Ra'a Journal continues to publish sober scientific research, following the best evaluation approach to publish all that is distinguished from research from various Iraqi and Arab universities.

It includes literature, language, politics, law, history, jurisprudence, hadith and other human sciences which are the niche of the road for those who search for sources of light and knowledge to come out to us today in its sixty-sixth number with wonderful direction and accurate organization

We applaud the hands of those in charge of the journal, and we pray to God for their continued success

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

*Prof.Dr. Sabah Allawi Khalaf .*

*President of Samarra University*

# To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.


Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044



مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

# Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Publishing instructions in the journal of

# Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

**Technical and Organizational Requirements:**

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

**Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**
**Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq**
**Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt**
**Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq**
**Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria**
**Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt**
**Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**
**Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia**
**Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq**
**Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait**
**Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

# Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

**Vol. 17./No. 66. 16th Year. March / 2021A.D/ 1442AH**
**International code:**
**ISSN 1813 – 6798**
**Deposit number in Iraqi national library and archives**
**Baghdad, 2341**
**year 2019**

**Editorial Board**

**Editor in Chief :** Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
**Editing Manager** :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
**Arabic Language Proofreader :**
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
**English Language Proofreader :**
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
**Administrative and Technical Affairs Manager:**
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

**Economy affairs:** Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
**Printing Layout:** Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
**E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com**
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

**Editorial Board :**

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

# SURRA MAN RA'A

## Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 17./No. 66. 16th Year.
March / 2021 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798